

**أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وأسبابه ودور
الأسرة في الحد منه: دراسة ميدانية على بعض
الأسر بمنطقة القصيم**

الدكتورة/ موزي بنت شليويح العنزي

أستاذ مشارك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الملك

سعود

الايمل malonizy@ksu.edu.sa

**Forms of violence against children, its causes, and the
family's role in reducing it: A field study on some families in
Al-Qassim region**

Prepared by Dr. / Moudi Bint Shliwaih Al-Anzi

Associate Professor, College of Arts, King Saud University

وتم تطبيق الدراسة على عينة من مواطني منطقة القصيم قوامها (٣٨٤)، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة تم إخضاعها لمقاييس تدور مشكلة الدراسة حول أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وأسبابه ودور الأسرة في الحد منه. واستهدفت الدراسة بحث أشكال العنف الممارس ضد الأطفال، والعوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، ودور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف، ودراسة مدى وجود فروق في إجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة، تعزى إلى المتغيرات الشخصية. وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي الصدق والثبات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: أن أكثر أنواع العنف النفسي واللفظي انتشاراً هو الصراخ في وجه الطفل وتهديده، وتهديد الطفل بالضرب، والتخويف المتكرر. وأن أكثر أنواع العنف البدني واللفظي انتشاراً هو ضرب الطفل باليد، وضعف الطفل من قبل الأب أو الأم، وإمساك الطفل بشدة لحد الألم، ضرب الطفل بأداة (كالعصا أو غيره)، وأكثر أنواع العنف النفسي واللفظي انتشاراً هو رفض شراء ما يطلبه الطفل، وعدم إعطاء الطفل مصروفاً شخصياً، وعدم توفير احتياجات الطفل الضرورية. كما تبين أن هناك عوامل اجتماعية ونفسية وثقافية تؤدي إلى العنف ضد الأطفال. وأظهرت النتائج أن للأسرة دوراً كبيراً في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف. الكلمات المفتاحية: العنف ضد الأطفال - العنف النفسي - العنف البدني - العنف الاقتصادي.

Abstract

The study problem is about the forms of violence practiced against children, its causes, and the role of the family in reducing it. The study aimed to examine the forms of violence practiced against children, the factors leading to violence against children, the role of the family in protecting the child from various forms of violence, and to study the extent of differences in the responses of the sample members towards the study themes, due to personal variables. Descriptive survey method used. The study applied to a sample of (384) Qassim region citizens. Data collected by means of a questionnaire that subjected to measures of validity and reliability. The study reached several results, the most important of which are: The most common type of psychological and verbal violence is screaming in the face of the child and threatening him, threatening the child with beatings, and repeated intimidation. The most common types of physical and verbal violence are hitting a child by the hand, slapping the child by the father or mother, holding the child tightly to the point of pain, and hitting the child with a tool (such as a stick or other), and the most common type of psychological and verbal violence is refusing to buy what the child requests, not giving the child pocket money, and the child's essential needs are not met. It was also found that there are social, psychological and cultural factors that lead to violence against children. The results showed that the family has a major role in protecting children from various forms of violence.

Key words: Violence against children - Psychological violence - Physical violence - Economic violence.

المقدمة:

يعد العنف من أخطر المشاكل الاجتماعية على الفرد والمجتمع، فهو يساعد على إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة، وهو ظاهرة اجتماعية يعاني منها كثير من المجتمعات، كما تعد هذه الظاهرة نتاجاً لما اعتري وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدنية الحديثة، كم أنها مؤشر لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء المجتمع وأمنه. وقد اتسم العقدان الأخيران بنمو ظاهرة العنف كسلوك يميز طابع العلاقات الاجتماعية وأنماط التفاعل القائمة بين الأفراد في المجتمع والأسرة، ومما ساعد على بروز هذه الظاهرة الظروف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة. وتتزايد ظاهرة انتشار العنف، ويتوالى انتشارها في مختلف مناطق العالم، دون أي فارق بين الأنظمة السياسية أو المنطلقات الأيديولوجية أو المعطيات الحضارية، حتى بدأ العنف وكأنه لغة الانتقال إلى القرن الحادي والعشرين. ويعد العنف بصورة عامة سلوكاً اجتماعياً يزداد انتشاراً أو يقل تبعاً لعوامل اجتماعية عديدة، ويشكل بصورة أحد أهم الظواهر والمشكلات التي حظيت باهتمام العديد من الدراسات والبحوث، فضلاً عن النظريات المتعددة التي حاولت تفسيره، وفهم أبعاده وأسبابه، وكافة الجوانب الأخرى التي ينطوي عليها، كما يمكن القول أنه لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من أحد مظاهر العنف في أي مرحلة من مراحلها التاريخية، فهو سلوك فطري وجزء من طبيعة الإنسان، وجزء أساسي في طبيعة الإنسان، وهو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وأي محاولات لكبت الإنسان ستنتهي بالفشل. وقد أوضحت العديد من الدراسات الأسباب المختلفة للعنف ضد الأطفال، وأشكال هذا العنف، ودور الأسرة في الحد منه، مثل دراسة سليم (٢٠٢٠) التي أوضحت أن العنف الممارس ضد الأطفال يتم من خلال مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية، من قبيل

العدوان والانسحاب والسلوك غير الاجتماعي كعدم احترام الأطفال أو الأبناء أو الإخوة فيما بينهم، وكرههم لذويهم، وصولاً إلى أن يمارس الطفل العنف على نفسه وعلى الآخرين، وأيضاً دراسة القرارة (٢٠٢٠) التي أوضحت أشكال العنف المختلفة، الموجهة ضد الأطفال، وكيفية التغلب على أشكال العنف المختلفة، ودراسة Laura (٢٠٢٠) التي أوضحت تأثير العنف الأسري على صحة الأطفال. وحيث إن بعض الأسر يتعرض في الوقت الراهن لعدد من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلي وجود مناخ أسري غير ملائم مثل: التفكك الأسري، الطلاق، الكبت، العنف الأسري، انفصال الوالدين، قسوة الأهل، الفراغ العاطفي، ضعف الوازع الديني، وتدني الحالة الاقتصادية، والدور السلبي لوسائل الاتصال الحديثة، كما أوضحت دراسة Rodriguez (٢٠٢٠)، فإن من المتوقع أن تجد الأسرة تعاضماً في تأثير هذه البيئة الضاغطة العنيفة، على الطفل، خاصة أنه من أكثر الشرائح في المجتمع تأثراً بما يدور حوله في البيئة المحيطة، وبالتالي يتعرض الطفل للإيذاء والعنف من قبل والديه، من خلال عديد من أشكال العنف المختلفة، مثل العنف اللفظي والجسدي والعنف الاقتصادي، كما أوضحت دراسة بوغراف (٢٠١٧)، والقرارة (٢٠٢٠). ومن خلال ما تقدم، تأتي هذه الدراسة لبحث أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وأسبابه ودور الأسرة في الحد منه، حيث تلعب الأسرة دوراً هاماً في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف، من خلال تفعيل دور الأسرة في خلق بيئة ملائمة داخل المنزل يتم فيها احترام أفكار الطفل، والاستماع إليه، وحل المشكلات التي تواجهه، وتقديم الرعاية اللازمة، وإدراك حاجة الأطفال، الذكور والإناث على حد سواء، إلى الحماية من العنف.

مشكلة الدراسة:

تعد ممارسة العنف واحدة من الظواهر الخطيرة التي أثارت نوعاً من القلق في العقود الأخيرة، وهي بالإضافة إلي كونها أسلوباً بدائياً وغير متحضر، فإنها تشكل أيضاً أفعالاً يمكن أن تلحق الضرر بالآخرين، وقد تصل في أذاها إلى حد توصيفها بالجرائم التي تعاقب عليها القوانين والأنظمة، مما يجعل الحاجة ملحة وضرورية إلى مواجهتها، والحد من انتشارها. وتؤدي مظاهر العنف نحو الأبناء في كثير من الأحيان إلى تشويه نفسية الطفل ونموه الاجتماعي، حيث إن العنف يحط من شخصية الطفل مما يؤثر في إحساسه بقيمته وثقته بنفسه، خاصة إذا كانت تلك الممارسات تتم بصورة متكررة، كما أوضحت دراسة Martinez (٢٠٢٠). كما بينت دراسة القرارة (٢٠٢٠) ودراسة عبدالجواد (٢٠٢٠) ودراسة Zolotor (٢٠٢٠) مجموعة من صور العنف ضد الأطفال الذي يظهر في الأزراء، وتعريض الطفل للعنف أو التهديد، أو تركه بمفرده في حجرة مظلمة، والعزلة عن أحببهم، أو أن يترك بمفرده لفترات طويلة، وربما يمنع من التفاعل مع الزملاء أو الكبار داخل وخارج العائلة، وإحساسه بأنه غير مرغوب فيه عاطفياً، أو تركه غالباً وحيداً لمدة طويلة، بما يتسبب في حدوث مشكلات انفعالية أو صحية له. وقد أوضحت دراسة Buri (٢٠١٩) أن حالات الإيذاء البدني للأطفال تمثل (٩٢.٥%) بالمرتبة الأولى، ثم جاء الأطفال المعرضين للإهمال بنسبة (٨٦.٣%) بالمرتبة الثانية، وهي تمثل نسبة (٨.٥%) من عينة الدراسة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية الحالات التي وقع فيها الإيذاء على الأطفال كانت النسبة الأكبر من قبل الأم، يليها الأب، ثم الإخوة والأخوات الأكبر سناً.

ويتضح من خلال ما سبق، ومن خلال ما أوضحت الدراسات السابقة، أن هناك عديداً من الأشكال المختلفة للعنف الأسري ضد الأطفال، سواء عنف لفظي أو عنف جسدي أو عنف نفسي أو عنف اقتصادي، وأن ممارسة أشكال العنف المختلفة من قبل الوالدين في الأسرة لا تأتي متشابهة، في أشكالها ولا في مستواها، بين الأسر المختلفة، مما يجعلها مرتبطة بالعوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية التي تؤدي إليها، وهي عوامل يمكن أن تختلف من رب أسرة إلى غيره، ومن أسرة إلى غيرها، وحتى من بيئة إلى بيئة أخرى، مما يجعل الاهتمام بالعوامل المؤدية إلى العنف مقدمة أساسية لفهم الظاهرة، والعمل على تقديم الحلول والمعالجة المناسبة لها، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وأسبابه ودور الأسرة في الحد منه لدى الأسر

في منطقة القصيم؟

أهمية الدراسة: لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى عملية، على النحو التالي:

■ **الأهمية النظرية:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وأسبابه ودور الأسرة في الحد منه، ويمكن توضيح الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال ما يلي:

(١) أهمية التعرف على التطور النظري لمفهوم العنف ضد الأطفال وأشكاله.

(٢) تتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية دراسة أشكال العنف المختلفة ضد الأطفال ودور الأسرة في الحد من العنف ومعالجة هذه الظاهرة.

(٣) نشر ثقافة إدارة نبت العنف ضد الأطفال لما له من تأثير سلبي على الأطفال.

- ٤) قد تخدم نتائج هذه الدراسة الباحثين في هذا المجال لمعرفة أهمية دور الأسرة في الحد من أشكال العنف المختلفة ضد الأطفال.
- ٥) يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى تقيس أهمية دور الأسرة في الحد من أشكال العنف المختلفة ضد الأطفال، ودراسة متغيرات أخرى غير المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية.
- ٦) تقديم إضافة إلى المكتبة العربية بوجه عام، والمكتبة السعودية بوجه خاص، تتعلق بموضوع دور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال، وأسبابه، ودور الأسرة في الحد منه، حيث توفر هذه الدراسة قدراً من المعلومات عن هذا الموضوع، وذلك لندرة الدراسات التي أجريت عنه.
- **الأهمية العملية:** تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما يلي:
- (١) تتبع الأهمية العملية للدراسة من أهمية التعرف على دور الأسرة في الحد من أشكال العنف المختلفة ضد الأطفال، مما يتطلب الاهتمام بالأسر والعمل على توجيههم وإرشادهم في رعاية أبنائهم.
- (٢) تنفيذ الأسر من هذه الدراسة كونها تبرز هذه المشكلة، وتضع توصيات قد تساعد الأسر في الحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال.
- (٣) أن هذه الدراسة تقيّد من الناحية العملية كونها تبرز الوضع في إحدى المناطق السعودية الهامة وهي منطقة القصيم.
- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى بحث أشكال العنف الممارس ضد الأطفال، ومعرفة العوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، ودور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف، ودراسة مدى وجود فروق في إجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة، تعزى إلى المتغيرات الشخصية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أشكال العنف الممارس ضد الأطفال؟
٢. ما العوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال؟
٣. ما دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف؟
٤. ما مدى وجود فروق في إجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة، تعزى إلى المتغيرات الشخصية؟

الإطار النظري والدراسات السابقة مفهوم العنف ضد الأطفال:

يعرف العنف في اللغة بأنه "الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أخذه، والتعنيف هو التوبيخ والتقريع واللوم" (ابن منظور، ٢٠١٤، ص ٢٥٧). العنف هو "ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأطفال، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جساماً أو التدخل في الحرية الشخصية، والعنف ضد الأطفال مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التنفيدي ويتمثل في التفكير في القتل والتعدي على الآخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة" (الكساب، ٢٠١٥، ص ٤٠). كما يعرف العنف ضد الأطفال بأنه "الممارسات السلوكية العدوانية البدنية واللفظية والرمزية، المباشرة وغير المباشرة، التي تتسم بعدم الرفق، لإلحاق الأذى بالأطفال بشكل مندفع ومتهور تغلب فيه قوة الجسم والسلطة اللسانية على قوة العقل وأخلاقيات الإنسانية، وبالتالي فالعنف ضد الأطفال جملة من الممارسات السلوكية الإيذائية، الجسدية أو المعنوية، التي يلحقها الإنسان، منفرداً كان أو في جماعة، بالأطفال، مخالفاً بذلك القيم السائدة في المجتمع" (سليم، ٢٠١٥، ص ٣١). ويقصد بالعنف الأسري ضد الأطفال "مجموعة من أفعال أو سلوكيات تصدر من أحد الوالدين أو الإخوة أو الأقارب أو الأولياء تجاه أطفال الأسرة الواحدة تتسبب في إحداث آثار مادية أو معنوية أو الاثنين معاً، مثل الضرب وما شابهه، والسباب بكافة ألوانه، والاحتقار، والطرده، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد، ويكون مادياً أو لفظياً" (جميع، ٢٠١٨، ص ٦). وينظر إلى العنف ضد الأطفال على أنه "السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي للأطفال بما يؤثر على تربيتهم وقيمهم في المجتمع" (الغرابية، ٢٠٢٠، ص ٢٧٠). ومن خلال ما تقدم، يمكن توضيح مفهوم العنف بأنه الممارسات السلوكية العدوانية البدنية واللفظية والرمزية المباشرة وغير المباشرة والتي تتسم بعدم الرفق لإلحاق الأذى بالذات أو الآخرين أو الممتلكات بشكل مندفع ومتهور تغلب فيه قوة الجسم والسلطة اللسانية على قوة العقل وأخلاقيات الإنسانية، وبالتالي فالعنف هو جملة الممارسات السلوكية الإيذائية الجسدية أو المعنوية التي يلحقها الإنسان منفرداً كان أو في جماعة بمن حوله سواء أكان إنساناً أم ممتلكات، مخالفاً بذلك القيم السائدة في المجتمع.

أشكال العنف الممارس ضد الأطفال:

للغف أشكال كثيرة، منها البسيط الذي لا يتعدى إثارة غضب الآخرين، ومنها الشديد الذي يصل إلى إنهاء حياة الآخر، فخرج شعور الأطفال بالتهجم عليهم بالألفاظ البذيئة، وكذلك إرغام آخر علي القيام بعمل عنوة، يعد من أشكال العنف. وتتدرج شدة أفعال العنف لتشمل إلحاق الأذى بالآخرين عن طريق استعمال القوة البدنية، أو بواسطة الأداة المناسبة لمثل هذه الحالات، إلى أن تصل أقصى درجات الشدة بقتل الآخر كفرد أو كجماعة. ونظراً للتفاوت في درجات العنف وتعريفه على مستوى الفعل أو الظاهرة، فإن أشكال العنف الممارس ضد الأطفال تختلف شكلاً وحدّة ومجالاً. ويمكن حصر أشكال العنف ضد الأطفال كما يلي:

(١) العنف النفسي واللفظي: ومن أشكال العنف النفسي واللفظي ما يلي:

- **الإيذاء اللفظي:** هو الذي يقف عند حدود الكلام دون مشاركة الجسد، ويتمثل في شتم الآخرين، أو وصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، أو قذفهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ ومؤذ، أو إهراجهم، مع ما يرافق ذلك من مظاهر الغضب والوعيد، ويشير إلى النمط اللفظي الذي يؤدي الطفل، ويعيق نموه العاطفي، ويفقده إحساسه بأهميته واعتداده بنفسه، ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد اللاذع المتكرر، والتحقير والشتم والإهانة والرفض والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه (عبدالقادر، ٢٠١٧، ص ٢٩١).

- **الحبس المنزلي والطرء من المنزل:** وهو أمر مرفوض كلياً لأن فيه نوعاً من أنواع الاستبعاد. والحبس المنزلي قد يشيع في بعض الأسر انقاء لشر الضحية لأنه قد بدر منه سلوك مشين، وإذا كان الحبس المنزلي يمارس ضد الأطفال من البنات، فإن الطرد المنزلي يمارس ضد الأطفال من الذكور، لاعتبارات اجتماعية تميز المجتمعات العربية عن غيرها، وهذا النوع من العنف يعد الطلقة التي يستخدمها الأبوان عند عدم التمكن من تهذيب سلوك الابن الضحية (جميع، ٢٠١٨، ص ٥).

(٢) **العنف البدني:** يعد من أقدم أنواع العنف التي عرفها الإنسان منذ أن أحس بوجوده ككائن مستقل وله إرادة وكيان، ويتمثل في الاعتداء علي الآخرين بالضرب والتشاجر والاشتباك بالأيدي كأداة دفاعية، مستقيماً بقوته الجسدية تجاه الآخرين، ويصاحب هذا النوع نوبات من الغضب الشديد الموجهة ضد مصدر العنف، ويشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه، ولا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل، بل هو في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل أو كادت تؤدي، وكثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الطفل أشكال أخرى من سوء المعاملة، ومن الأمثلة المؤسفة والشائعة على ذلك ضرب أحد الوالدين لطفله بقبضة اليد، أو بأداة ما، في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الإهانات والشتائم، وفي هذه الحالة يعد الطفل ضحية اعتداء جسدي وعاطفي في آن واحد. ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض وأية إصابة بدنية أخرى، ويعد اعتداءً كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل أو ذويه إذا تسبب فيه أذى جسدي للطفل، ويشمل ذلك ضربه بأداة أو بقبضة اليد أو اللطم أو الحرق والصفع، فكل هذه الممارسات تعد اعتداء بحد ذاتها، حتى إن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية (القرارة، ٢٠٢٠، ص ٣٤٨).

(٣) **العنف تجاه الذات:** يوجهه الطفل تجاه نفسه، كأن يمزق ملابسه، أو كتبه، أو يلطم وجهه، أو يشد شعره، أو يضرب رأسه بالحائط أو السرير، أو يجرح نفسه، أو يعض أصابعه، أو يحرق جزءاً من ملابسه أو جسمه.

(٤) **العنف المباشر وغير المباشر:** المباشر يكون فيه السلوك موجهاً، وبشكل مباشر، إلى الطفل مصدر الإحباط، مستخدماً في ذلك قوته الجسدية، أما غير المباشر فيكون الشخص قد فشل في توجيه سلوكه مباشرة إلى مصدر الإحباط، خوفاً من العقاب، فيحول سلوكه العنيف إلى طرف آخر قد يكون شخصاً أو ممتلكات (غزوان، ٢٠١٥، ص ٢١٦٠).

(٥) **العنف الاقتصادي:** هو شكل من أشكال الإساءة، حيث تتحكم الأسرة في قدرة أطفالهم على الوصول إلى الموارد الاقتصادية، مما يترتب عليه عدم القدرة على دعم أنفسهم مادياً (بوغراف، ٢٠١٧، ص ٢٦). وتستخلص الباحثة من خلال ما تقدم، أن للعنف أشكالاً كثيرة، منها البسيط الذي لا يتعدى إثارة غضب الآخرين، ومنها الشديد الذي يصل إلى إنهاء حياة الآخر، فخرج شعور الأطفال بالتهجم عليهم بالألفاظ البذيئة، وكذلك إرغام آخر علي القيام بعمل عنوة، يعد من أشكال العنف. وتتدرج شدة أفعال العنف لتشمل إلحاق الأذى بالآخرين عن طريق استعمال القوة البدنية، أو بواسطة الأداة المناسبة لمثل هذه الحالات، إلى أن تصل أقصى درجات الشدة بقتل الآخر كفرد أو كجماعة، كما يتم إيذاء الأطفال من خلال أنواع عديدة من العنف، منها العنف اللفظي الذي يتمثل في الإساءة اللفظية للطفل، والعنف البدني وهو من أشد أنواع العنف ويتمثل في الإساءة الجسدية للطفل، وهناك أيضاً العنف الاقتصادي وهو شكل من أشكال الإساءة، حيث تتحكم الأسرة في قدرة أطفالهم على الوصول إلى الموارد الاقتصادية، مما يترتب عليه عدم القدرة على دعم أنفسهم مادياً.

هناك عديد من العوامل المختلفة التي تؤدي إلى العنف ضد الأطفال، ويمكن توضيح هذه العوامل على النحو التالي:

(1) العوامل الاجتماعية:

إن العوامل التي تسهم في رفع درجة العنف تختلف من مجتمع إلى آخر، وهي عوامل متعددة ومتداخلة، ولكن هناك بعض العوامل التي تسهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوك العنيف، ولذلك يمكن النظر إلى الأسرة والمدرسة باعتبارهما من المؤسسات الاجتماعية التي لها ارتباط وثيق بحياة الإنسان، منذ ولادته وحتى مرحلة الكبر، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل، وتعد الوعاء الأول الذي تتشكل من خلاله الشخصية الاجتماعية، وهي بهذا تمارس عملية تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد، ويأتي دور المدرسة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل والتي يقضي فيها الجزء الأكبر من وقته خلال مراحل نموه، ويتلقى فيها المعرفة وأصول التربية التي تسهم في تكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته وعلاقته بالمجتمع، ويأتي دور المدرسة مكملاً لدور الأسرة ومدعماً له، أو ينبغي أن يكون كذلك. وإذا نظرنا إلى العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف نجدها تعني "العملية التي يتم بها، ومن خلالها، انتقال الثقافة من جيل إلى آخر، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة، ويدخل في ذلك ما يلقيه الآباء والمربون ورجال المجتمع والمؤسسات الأخرى، من لغة ودين وعادات وتقاليد وقيم وسلوكيات ومعلومات وخبرات ومهارات، وبالتالي يتضح أن هناك عوامل اجتماعية أخرى غير الأسرة والمدرسة لها تأثير في حدوث العنف أو عدمه (الكندري، ٢٠١٩، ٣٣)، ومن هذه العوامل ما يلي:

أ. التنشئة الأسرية:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية المسؤولة عن السنوات التكوينية الأولى التي يعيشها الطفل في أحضان أسرته، وهي مسؤولة عن تكوين شخصيته من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والجسمية والنفسية، التي تحدد شخصيته المستقبلية، فالأسرة تعتبر الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية، والمسؤولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي. ويرجع كثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة، كما أن الأسرة هي المسؤولة عن تلقين الطفل القيم، وتعريفه بالسلوك الذي يتعين عليه أن يتخذه في المواقف المختلفة، فهو يولد صفحة بيضاء تمتلئ بالثقافة حسب ما ينطوي عليه من قيم ومعايير وتوقعات للأدوار. فالجو الأسري كفيل بتعليم الطفل مختلف أنواع السلوك، وكلما اتسم بالحب والاستقرار والتفاهم كلما ساعد على نمو شخصيه متزنة سوية؛ بينما تؤدي الخلافات والمشاحنات بين الزوجين، خاصة عندما يشعر بها الطفل، إلى نموه نمواً نفسياً غير سليم. وتؤدي الظروف الضاغطة إلى وقوع العنف اللفظي ضد الأطفال، وقد يؤدي ذلك إلى اكتساب الطفل سلوك العنف في المستقبل؛ فقد يتعلم الطفل سلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة، وعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوكيات العنف بين أفراد الأسرة، تزداد احتمالية اكتسابهم لهذا النمط من السلوك (أوبوكر، ٢٠١٩، ص ٣١). ونجد أن للعنف الأسري مدخلاً لتفسير السلوك العنيف عند بعض الأشخاص، من خلال ما يسمونه بدورة العنف التي تبدأ بالبيت ولا تلبث أن تمتد خارجه، وتكمن مخاطر العنف الأسري في اختلاط المعايير لدي الفرد، فالأسر العنيفة تعمل على انتقال العنف لأبنائها بمدخلين: أحدهما ممارسة العنف واتخاذ نمطاً سلوكياً مع الآخرين وأسره في المستقبل، والثاني الاعتياد على العنف واستمرار التعرض له والاعتياد عليه وإيجاد التبريرات لهذا الاستمرار. وتعتبر تربية الطفل زاخرة بأشكال متعددة من العنف التي تمارس أثاراً غير ظاهرة في تعليم الأطفال كيف يصبحون بالغين في المستقبل، ويتسم سلوكهم بالعنف عندما يتفاعلون في بيئة تتميز بالعنف، ويرون العنف أمراً طبيعياً، فيقلدوا هذا السلوك بشكل تلقائي. وعندما يستخدم الآباء العنف كوسيلة للتأديب لا يدركون أن مستوي ذلك العنف يزيد مع نمو الطفل، بل ويتفاقم مع تقدمه في العمر نتيجة تغير تكوينه الجسدي، مما يؤدي إلى زيادة جرعات العنف منهم ضد الأبناء كوسيلة للتربية والتأديب، وما يترتب عليه من أضرار نفسية وجسدية، كما أن استعمال العنف المتكرر من الآباء تجاه الأبناء يؤدي إلى تدهور نظام نمو الطفل نحو البلوغ (سليم، ٢٠٢٠، ص ٤٦٣). ومن العوامل الأسرية المسببة لظهور العنف غياب الأب عن المنزل، وعدم مشاركته في عملية التربية، بغض النظر عن الأسباب وراء ذلك الغياب، حيث يعكس غياب الأب التأثيرات على النمو الوجداني لدى الأطفال بسبب نقص النموذج الأبوي الملائم، حيث يشعر الطفل بالاضطراب وبرغبة لممارسة السلوك العنيف اعتقاداً منه أن السلوك القويم هو نمط أنثوي يشعره بالنقص، لأنه يرى دور الأم المزوج في التربية والممزوج بالحب والرعاية، ولا يرى غيره، فيسعى إلى مخالفته إثباتاً لرجولته (الصادق، ٢٠١٨، ص ٦٣).

ب. استخدام أساليب التربية غير السوية: وتنقسم أساليب التربية غير السوية إلى ما يلي:

- أسلوب القسوة: استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد به، وكل ما يؤدي إلى إثارة الألم كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل، حيث يتعامل الآباء بقسوة وصرامة مع أبنائهم ويعاقبونهم على أفعالهم بشدة، ويشعرونهم بالذنب على سلوكهم غير المرغوب فيه، مما يجعلهم محرومين من حرية ممارستهم لأي نشاط خوفاً من العواقب المترتبة على ذلك. وتؤدي تلك القسوة إلى تكوين شخصية متمردة تخالف القواعد والحدود كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرضت له من قسوة، فينتج عنها العنف نحو الغير وممتلكاتهم دون إحساس بالذنب، وعند استخدام الضرب كوسيلة لتعديل سلوك الطفل فإنه يتعلم هذا التصرف، ويلجأ إلى أساليب القسوة كوسيلة للتفاعل مع غيره، وفي الوقت ذاته يتجنب التعامل مع والديه اللذين يعاقبانه دون إيضاح وتبرير لسلوكه، مما يترك فجوة أكبر بينهما تحرمه من أقل الفرص لتطبيعته وتهذيب سلوكه. وتؤثر القسوة في تعامل الأبناء مع الآخرين وفي سلوكهم، حيث تأتي نزعات العنف في فترة المراهقة من تقمصه لسلطة والديه نتيجة عنفهما معه وسوء معاملتهما له في الصغر (عبدالجواد، ٢٠٢٠، ص ٧٠٣).
- أسلوب التدليل والحماية الزائدة: ويتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له، مع عدم توجيهه لتحمل المسؤولية التي تتناسب مع عمره، وإعفائه من القيام بأي دور داخل الأسرة خوفاً عليه من أي أضرار. وإذا كان النبذ والحرمان من أساليب التربية الخاطئة، فالمبالغة في التساهل والحماية من جانب الوالدين لها آثار خطيرة على شخصية الطفل، فالحب والعطف يجعلان توافق الأبناء سهلاً وميسوراً، ويتيحان لهم الفرصة للاستقلال التدريجي عن والديهم، ولكن الإفراط في تدليلهم وحمايتهم يجعلهم انكاليين يتوقعون المساعدة والاهتمام من الآخرين ويشعرون بأنهم محور عطف الجميع (رعد، ٢٠١٩، ص ٨١).

(٢) العوامل النفسية:

- للحالة النفسية للزوجين تأثير على العلاقة الزوجية، فالأمراض النفسية تؤدي إلى حدوث اضطرابات حادة في الإدراك والتفكير والقدرة العقلية الأساسية للتمييز بين الواقع والخيال، فضلاً عن أن الإصابة بالأمراض الجسمية ذات الأصل النفسي، مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والأزمات القلبية، تؤدي كلها إلى حدوث قلق، وتزيد من مشاعر الاكتئاب والحساسية الزائدة والشكوك غير المعقولة. هذا كله يساعد على الاتصال والتواصل والتفاعل غير السليم بين الزوجين، ولذلك فالعوامل النفسية بين الزوجين تؤدي إلى العنف الممارس ضد الأطفال، حيث يمكن للأولياء الذين لديهم انخفاض في قدرتهم على الضبط الذاتي أو يعانون من تخلف عقلي واضطراب في تفكيرهم أن يكونوا عنيفين تجاه أطفالهم. والأمر سيان إذا كان الأولياء يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، فتفاعلاتهم تكون كلها عنيفة، وفهمهم لسلوك أطفالهم يكون سطحياً، وهو ما يجعلهم ينزعون إلى سلوكيات العنف تجاه أطفالهم (البلوشية، ٢٠١٨، ص ١٨٢)، ومن خلال ذلك يمكن توضيح مظاهر العوامل النفسية التي تؤدي إلى العنف ضد الأطفال كما يلي:
- مشكلة في العمليات المعرفية: يوجد بعض الأولياء ممن لا يدركون سلوكيات الطفل علي نحو إيجابي، فتكون توقعاتهم مرتفعة عن اللزوم، أو منخفضة جداً، تجاه سلوكيات أطفالهم، مما يجعلهم يشعرون بضرورة التدخل العنيف لتعديل سلوكيات أطفالهم.
 - المشكلات الانفعالية: بعض الأولياء يجدون صعوبة كبيرة في ضبط سلوكياتهم، حيث يتميزون بسرعة في الاستئثار ورفزة شديدة، مع ظهور استجابات فسيولوجية مفرطة مثل ما يحدث لبعض الآباء عندما يسمعون صراخ طفلهم فيبدون تدمراً واضطراباً شديداً قد يفضي إلى الضرب المبرح للطفل قصد كفه عن هذا السلوك (سليم، ٢٠٢٠، ص ٤٦٩).
 - الخبرات السابقة مع العنف: يميل بعض الآباء إلى إعادة إنتاج النموذج الأبوي في حياتهم العائلية، فالأب الذي خبر قسوةً وعنفاً في طفولته يحاول سواء قصداً أو لا شعورياً تجسيده مع أطفاله، فتكون تصرفاته يطبعها العنف بمختلف أشكاله. هناك بحوث توحى نتائجها بأن الآباء المضطهدين أطفالهم كانوا هم أنفسهم في طفولتهم ضحايا أو شهود مثل هذا العنف في أسرهم.
 - العبء الاقتصادي: يؤدي العبء الاقتصادي والحاجة إلى المال لتلبية متطلبات الحياة الأسرية إلى شعور الأولياء بالنقص، فيركزون تفكيرهم وعملهم في كيفية الخروج من الحاجة المادية رغم الصعوبات الكبيرة التي تواجههم، الشيء الذي يشعرهم بالإحباط فينفعلون بسرعة ويعنفون أطفالهم خاصة عندما يطلبون تلبية حاجاتهم (الغرايبة، ٢٠٢٠، ص ٢٦٨).
 - الأفكار التربوية التقليدية: تقوم التربية التقليدية على العنف كأداة تربوية وتعليمية وهذا ما ينهجه بعض الأولياء لاعتقادهم بأن العنف أداة تربوية فاعلة، غير أن البحوث الحديثة تركز على التربية الحديثة القائمة على الإقناع بالحجة ومخاطبة عقل وإدراك الطفل بقصد حثه

تلقائياً على التمسك بسلوكيات معينة دون جبر أو إكراه، ليدوم عليها وتصبح سمة بارزة في شخصيته، إلا أن اقتناع بعض الآباء بفاعلية العنف يجعلهم يصرون على تجسيده في تربية أطفالهم (سليم، ٢٠٢٠، ص ٤٦٢).

(٣) **العوامل الثقافية:** إن هذا النوع من العوامل يتمثل في العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما، والتي تتطلب من الرجل - حسب مقتضيات هذه التقاليد - قدراً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف والقسوة. إن هذا النوع من العوامل يكمن ضرورة في الثقافة التي يحملها المجتمع، وخصوصاً الثقافة الأسرية. فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، تضاعف دور هذه العوامل حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة، إذ تختلف درجة تأثير هذه العوامل باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات، والأمر الذي تجب الإشارة إليه أن بعض أفراد هذه المجتمعات قد لا يكونون مؤمنين بهذه العادات والتقاليد ولكنهم ينساقون وراءها بدافع الضغط الاجتماعي (بوغراف، ٢٠١٧، ص ٢٩). ويحدد البعض أسباب العنف الأسري الموجه نحو الأطفال بأنها ذات جذور قديمة نابعة من مشكلات سابقة، أو عنف سابق، سواء من قبل الآباء أو أحد أفراد العائلة، أما الأثر الحاضر فتكون جذوره مشكلة حالية، على سبيل المثال فقدان الزوج أو الأب لعمله، قد يدفعه لممارسة العنف على أولاده وبالتالي فإن الشخص الذي ينحدر من أسرة مارس أحد أفرادها العنف عليه، ففي أغلب الأحيان، سوف يمارس الدور نفسه. لذا، من الضروري معرفة شكل علاقة الأم المعتدية على أبنائها بوالدها في صغرها، وفي الغالب تكون تعرضت هي نفسها للعنف، لذا فبالنسبة لها تعتقد أن ما تقوم به من عنف تجاه أولادها هو أمر عادي كونه مورس عليها، ومن حقها اليوم أن تفعل الشيء نفسه، ومن أهم مظاهر العوامل الثقافية التي تؤدي إلى العنف الممارس ضد الأطفال ما يلي (رعد، ٢٠١٩، ص ٨٤):

- عدم المساواة أو التوازن في العلاقة بين الرجل والمرأة.
- انتشار القناعات في المجتمع بملكيّة الوالدين لطفلهما، ومعاملته وفقاً لذلك.
- قلة معرفة الأبوين بطريقة تربية الأطفال والتعامل الصحيح معهم.
- تأثر الوالدين أو أحدهما بما يشاهدانه في وسائل الإعلام، كالأفلام التي تشجع على العنف.
- قلة الثقافة والوعي بأساليب التربية السليمة والناجحة.

وتستخلص الباحثة من خلال ما تقدم، أن هناك العديد من العوامل المؤدية إلى العنف الأسري ضد الأطفال، منها عوامل اجتماعية تتمثل في التنشئة الأسرية واستخدام أساليب التربية غير السوية، وهناك أيضاً العوامل النفسية المتمثلة في الاضطرابات النفسية الأسرية بين الزوجين، والتي تؤثر على الأطفال، وتنتج هذه الاضطرابات نتيجة المشكلات الانفعالية والأعباء الاقتصادية التي تواجه الأسر، وهناك أيضاً العوامل الاقتصادية التي تتمثل في نقص التعليم وانتشار الجهل في المجتمع، وانتشار القناعات في المجتمع بملكيّة الوالدين لطفلهما ومعاملته وفقاً لذلك.

دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف:

يتمتع الأطفال بمجموعة من الحقوق أهمها حقهم في الحماية من العنف والاستغلال وسوء المعاملة. وعلى الرغم من ذلك، فإن ملايين الأطفال في شتى أنحاء العالم من الجنسين، ومن كافة الأديان، والثقافات، والفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، يعانون كل يوم من مختلف أنواع العنف والإيذاء، ولذلك يأتي دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف، حيث يوجد بعض الجوانب التي يمكن للأسرة أن تُراعها لتحمي أطفالها من التعرض للعنف والإيذاء الجسدي والنفسي، وهي كالاتي (عبدالجواد، ٢٠٢٠، ص ٧٢٠):

- خلق بيئة ملائمة داخل المنزل يتم فيها احترام أفكار الطفل، والاستماع إليه، وحل المشكلات التي تواجهه، وتقديم الرعاية اللازمة له.
- تعامل الأهل مع أبنائهم بالطريقة التي يريدون من الآخرين التعامل بها مع أطفالهم، وتعليم الطفل كيفية ممارسة حقه في الحماية ووقاية نفسه من العنف.
- تشجيع الطفل على التحدّث عن نفسه، وعما يجول في خاطره، وما يمر به؛ ليشعر بأن ذويه موجودون دائماً لأجله.
- إدراك حاجة الأطفال، الذكور والإناث على حدٍ سواء، للحماية من العنف.
- ويتضح من خلال ذلك، أن الأسرة تلعب دوراً هاماً في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف، من خلال تفعيل دور الأسرة في خلق بيئة ملائمة داخل المنزل يتم فيها احترام أفكار الطفل، والاستماع إليه، وحل المشكلات التي تواجهه، وتقديم الرعاية اللازمة له، وإدراك حاجة الأطفال الذكور والإناث على حدٍ سواء للحماية من العنف.

(١) نظرية التعلم الاجتماعي:

من أعلام هذه النظرية ألبرت بندورا Bandura ووالتر ميتشل Mitchel وريتشارد والترز Walters وغيرهم. وتقوم نظرية التعلم الاجتماعي على أساس أن العنف هو سلوك متعلم، أي سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات التنشئة المجتمعية، حيث تكون الأسرة المسئول الأول في التنشئة، وتليها المدرسة وجماعة الرفاق أو الصحبة وغيرها، فترى أولاً دور الأسرة في عملية التنشئة، حيث تربي الأسرة لدى أطفالها القيم الأخلاقية وتغرس فيهم القيم السوية، ويكون أفراد الأسرة إما القدوة الحسنة للطفل أو السيئة في التنشئة، وحدث التفكير الأسري والصراعات ما بين الآباء والأمهات أو الأخوة يزيد من احتمال أن يكتسب الأبناء أنماطاً مختلفة لسلوكيات العنف ويصبحوا عدوانيين، أو يؤثر ذلك بشكل آخر في تشكيل أبناء يعانون من اضطرابات وخوف وقلق نفسي، بالإضافة إلى تشدد الآباء في استخدام أساليب القمع والعقاب في التأديب. ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه للتقليل من العنف يجب زيادة التكامل الاجتماعي وارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تشبع الاحتياجات النفسية والاجتماعية والقيم الدينية وقيم الانتماء، ومثال على هذا المدخل نجد أن سلوك الأطفال يتبع ردود أفعال الآخرين، سواء كان سلباً أم إيجاباً، وخاصة أولئك الكبار المحيطين بهم، ولديهم علاقات تواصل معهم، وبشكل خاص الآباء والإخوة الكبار، إضافة إلى ما يشاهده الصغار على شاشة التلفاز وغيرها من وسائل الاتصال، ولنفرض أن الأطفال يشاهدون فيلماً يتسم بالعنف، فقد شاهد الأطفال شخصاً بالغاً يضرب ويستخدم العنف، وإذا ما لاحظوا أن هذا السلوك تم تعزيزه أو مكافأته، فعلى الأرجح سوف يستجيب الطفل بالأسلوب نفسه إذا ما مر بالتجربة نفسها. ويقترح العالم (بندورا) أن سلوك العنف عند الأطفال هو نتيجة للعلاقات المضطربة مع الوالدين، أو ما نسميه بالغضب والإحباط، ويتولد نتيجة هذه العلاقات الأسرية المضطربة عند اليافعين، وبالتالي نجد الطفل يفتر إلى علاقات المودة والمحبة التي يفترض أن تسود الأسرة (القرارة، ٢٠٢٠، ص ٣٤٩).

(٢) نظرية الضبط الاجتماعي:

وتأتي نظرية الضبط الاجتماعي لتؤكد أن العنف يعتبر استجابة للبناء الاجتماعي، حيث يظهر العنف عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على أعضائه، بمعنى أن العنف يظهر نتيجة لضعف البناء الاجتماعي وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعية المحكمة لضبط سلوك أفراد المجتمع، ويرى أصحاب هذه النظرية أن خط الدفاع الاجتماعي الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف، وترفضه، لأنه سلوك غير مقبول ومستهجن اجتماعياً، والأسر التي تقشل في ضبط سلوكيات أطفالها سيتم ضبطها بقوة النظام والقانون (الغرايبة، ٢٠٢٠، ص ٢٥٧).

(٣) نظرية التبادل الاجتماعي:

تحظى نظرية التبادل الاجتماعي بأهمية منهجية خاصة، جعلت بالإمكان تفسير كل ظاهرة من الظواهر بالاعتماد على مقارباتها، لا بسهولة مفاهيمها فحسب بل لأنها اتخذت من التفاعلات اليومية القائمة بين الأفراد وحدة تحليلية رئيسية يمكن عن طريقها تفسير العمليات الاجتماعية التي تحكم البنيات المعقدة للجماعات والمجتمعات. وتطرح التبادلية في تفسيرها للعنف اتجاهين: الأول يؤكد على التناسق والتكافؤ في نوع السلوك المتبادل، ويمكن التعبير عن هذه الحقيقة من خلال طبيعة مشاعرنا تجاه الآخرين، إذ إن المشاعر التي تظهر على وجه الشخص هي انعكاس للمشاعر التي على وجه الشخص الآخر، وبذلك يكون العنف شكلاً من أشكال السلوك المتبادل بين الأشخاص طبقاً للقاعدة التي تطرحها هذه النظرية، وبهذا فإن أي سلوك عدواني من أي فرد سوف يقابله سلوك مماثل، أي أن العنف لا يتعدى أن يكون سلوكاً انتقامياً يعوض من خلاله الفرد أذى خلق لديه قدراً من الألم والمعاناة، ومن ثم فهو هجوم مضاد يرمي إلى تحقيق العدالة (غزوان، ٢٠١٥، ص ٢١٥٩). أما الاتجاه الثاني فيؤكد أن العنف لا يحدث نتيجة لعمليات تبادل القوة أو الأثر المؤذي فحسب، وإنما ينشأ نتيجة لوجود خلل أسماه جورج هومانز (التوازن العلمي العظيم)، أو يحدث عندما تكون المنافع أو الفوائد المترتبة على سلوك معين أقل من الكلفة أو الخدمة، وفي مثل هذه الحالات يجد الناس أنفسهم في مواقف ضاغطة ومحبطة تتعدم فيها البدائل أمامهم، عند ذلك يفشل التبادل، ويظهر التوتر، ويصبح الصراع هو البديل المحتمل أمامهم. وتؤكد أيضاً هذه النظرية على أنه إذا قام شخص ما بسلوك عدواني ضد شخص آخر، فلا بد أن تكون النتيجة سلوكاً عدوانياً مماثلاً، ويمكن أن يوجه العنف ضد المؤسسة الاجتماعية سواء كانت

أسرة، مدرسة، مؤسسة اقتصادية أو اجتماعية، فالسلوك المعتاد هو استجابة للعنف الذي تمارسه مؤسسات المجتمع ضد الفرد المتجسد في الجزاءات والضوابط (Bellis, 2019, P.22).

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء يتم عرض بعض الدراسات حول موضوع العنف ضد الأطفال، ويتم تقسيم هذه الدراسات إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، وذلك على النحو التالي:

الدراسات العربية:

دراسة البلوشية (٢٠١٨)، بعنوان "التنبؤ بالإساءة ضد الطفل من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى تلاميذ الصفين (٩-١٠) بسلطنة عمان"، وقد هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالإساءة ضد الطفل من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى تلاميذ الصفين (٩-١٠) بسلطنة عمان، وقد بلغت عينة الدراسة ١٠٨٠ طالباً وطالبة شملت أربع محافظات (الباطنة جنوب- والباطنة شمال- والداخلية- ومسقط) في سلطنة عمان، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الإساءة وأنماط التنشئة الوالدية، وجرى تحليل البيانات باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد، وجرى التوصل إلى إمكانية التنبؤ بمستويات الإساءة من خلال أنماط التنشئة الوالدية (٣٩٪ من التباين)، وأن نمط الرعاية المستقلة كان النمط الأكثر قدرة على التنبؤ بمستويات الإساءة، يليه نمط القبول، ثم نمط التفاعل، وأخيراً نمط الاهتمام. كما دلت النتائج على انخفاض مستويات الإساءة وارتفاع مستويات الأنماط الإيجابية للتنشئة الوالدية، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات الإساءة لصالح الذكور ولصالح الأطفال من الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وفي بعدي القبول والرعاية المتسقة لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الاهتمام والتفاعل بين الذكور والإناث، كما جرى التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائية في جميع أنماط التنشئة الوالدية لصالح الأطفال من الأسر ذات المستوى الاقتصادي الأعلى. دراسة الصديق (٢٠١٨)، بعنوان "دور الأسرة في حماية أطفالها من العنف الجنسي: دراسة بالتطبيق على أسر الأطفال ضحايا العنف الجنسي بوحدة حماية الأسرة والطفل محلية أم درمان"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في حماية أطفالها من العنف الجنسي: دراسة بالتطبيق على أسر الأطفال ضحايا العنف الجنسي بوحدة حماية الأسرة والطفل محلية أم درمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وشمل مجتمع الدراسة أسر الأطفال ضحايا العنف الجنسي بوحدة حماية الأسرة والطفل بأم درمان. وطبقت الدراسة على عينة من أسر هؤلاء الأطفال الذين تم تحويلهم لوحدة الحماية، واستخدمت العينة الصدفية لاختيار عينة الدراسة، وبلغ حجم العينة (١٠٠) مفردة، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: انخفاض المستوى التعليمي للأُم يساهم في تعرض أطفالها للعنف الجنسي، أن حل الخلافات بعيداً عن الأطفال يساعد الأسرة على أداء دورها المأمول في حماية أطفالها من العنف الجنسي، وأن برامج التوعية المجتمعية تساهم في خفض معدلات العنف الجنسي وسط الأطفال. دراسة رعد (٢٠١٩)، بعنوان "العنف المجتمعي ضد الأطفال الممارس عليهم العنف من وجهة نظر الأم ومعلمات المركز"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العنف المجتمعي ضد الأطفال الممارس عليهم العنف من وجهة نظر الأم ومعلمات المركز، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة البحث من ٤٥ طفل في مركز الأمل لرعاية الأطفال المعنفين في مدينة بغداد، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في أشكال العنف المجتمعي الذي يتعرض له الأطفال المعنفين من وجهة نظر الأم، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في أشكال العنف المجتمعي الذي يتعرض له الأطفال المعنفين من وجهة نظر المعلمة. دراسة القرارة (٢٠٢٠)، بعنوان "العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في محافظة الطفيلة من وجهة نظر الفئة العمرية (١٤-١٦) سنة"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العنف الموجه ضد الأطفال في محافظة الطفيلة، وبلغت عينة الدراسة (١٠٠) طفل تم اختيارهم عشوائياً، وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة التي تتكون من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (١٤-١٦) سنة في محافظة الطفيلة والذين تعرضوا للعنف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز أشكال العنف الأسري الموجه ضد الأطفال كان العنف الجسدي، حيث جاء في المرتبة الأولى، ثم يليه في المرتبة الثانية العنف النفسي، ثم جاء في المرتبة الثالثة العنف اللفظي، وجاء في المرتبة الأخيرة العنف الجنسي. وتبين أن أبرز العوامل المؤدية إلى العنف الأسري الموجه ضد الأطفال كانت العوامل الذاتية حيث جاءت في المرتبة الأولى، ثم يليها في المرتبة الثانية العوامل الاقتصادية، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة العوامل الاجتماعية. كما

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير كل من (النوع الاجتماعي، العمر، الدخل، المستوى التعليمي للوالدين) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير كل من (مكان الإقامة، عدد أفراد الأسرة، طبيعة السكن). دراسة عبدالجواد (٢٠٢٠)، بعنوان "العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية"، وقد هدفت الدراسة إلى العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة والتي هدفت إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارسة الأبناء للعنف المدرسي، واستخدمت هذه الدراسة مقياسين أحدهما لقياس العنف الأسري والآخر لقياس العنف المدرسي، على عينة قوامها ١٨٥ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المتغيرين وإمكانية التنبؤ بالعنف المدرسي من خلال العنف الأسري الموجه للأبناء داخل أسرهم.

الدراسات الأجنبية:

دراسة Mieke and komen (٢٠١٩)، بعنوان "الاعتداء على الأطفال والتغير الاجتماعي والتدخل القضائي في هولندا في الفترة ما بين (٢٠١٠ - ٢٠١٥)"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الاعتداء على الأطفال والتغير الاجتماعي والتدخل القضائي في هولندا، في الفترة ما بين (٢٠١٠ - ٢٠١٥)، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (٢٦٦) من أسر الأطفال، كما استندت الدراسة إلى تحليل الملفات الخاصة بالمراهقين والتي وضعت من قبل قاضي الأحداث في نظام حماية الطفل القضائي الهولندي، وأشارت النتائج إلى انتشار العنف الجسدي ضد الأطفال في بداية عام ٢٠١٠، لأن الآباء كانوا يشعرون بأن العنف الجسدي وسيلة لتربية الأطفال في هولندا، أما ما أشارت إليه النتائج في عام ٢٠١٥ فهو انخفاض نسبة الاعتداء على الأطفال، ويعود السبب إلى نظام حماية الطفل الذي وضعه قاضي الأحداث في هولندا، وكان له الأثر في انخفاض نسبة العنف الجسدي ضد الأطفال، وكذلك انخفاض نسبة الاعتداء على الأطفال المراهقين. دراسة Buri (٢٠١٩)، بعنوان "العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء بمدينة لينتس بالنمسا"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء بمدينة لينتس بالنمسا، ويتمثل مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة لينتس بالنمسا، ونظراً لكبر مجتمع الدراسة فقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ حجم العينة (٤٥٠) من الآباء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مدخل المسح الاجتماعي، في الدراسة، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الظروف المعيشية للأسرة في ممارسة العنف اللفظي تجاه الأبناء، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي: بسبب طلبهم المستمر اقتناء أجهزة اتصال حديثة. وبينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور جماعة الأقران في ممارسة العنف اللفظي تجاه الأبناء، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي: عند تفوق أبناء الأقران الدراسي بدرجة أعلى من تفوق أبنائي. كما أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور جماعة العمل في ممارسة العنف اللفظي تجاه الأبناء، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي: عند معاقبتي أمام زملائي من قبل المدير. دراسة Christina (٢٠٢٠)، بعنوان "العنف الممارس على الأطفال في وسطهم الأسري"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العنف الممارس على الأطفال في وسطهم الأسري بغية فهمها والتمكن من معرفة أسبابها وأبعادها وبعض العوامل المرتبطة بها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة قصدية شملت الأشخاص البالغين ٢٠ عاماً فأكثر (ذكور - إناث) بمنطقة ألبرت، والذين تضم أسرهم طفلاً واحداً، واعتمدت الدراسة على الاستبيان في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة الأفراد للعنف المنزلي ترتبط بتصورهم للضرب كأسلوب للتعامل مع الأطفال، وأن أكثر ممارسة للعنف المنزلي من الأفراد الذين يتصورون الضرب أسلوباً غير ناجح للتعامل مع الأطفال، وأن مستوى معرفة الأفراد بالأساليب التربوية يرتبط بمستواهم التعليمي، فالأفراد ذوو المستوى التعليمي الجامعي أكثر تصوراً لاستخدام التعزيز الإيجابي وأقل تصوراً للتدخل بالتوبيخ والتهديد والانتزاع في المواقف التربوية من الأفراد في المستويات التعليمية الأخرى. دراسة Martinez (٢٠٢٠)، بعنوان "الاعتداءات التي يتعرض لها الأطفال من قبل الآخرين والاعتداءات الموجودة بين الأطفال بأساليبها المختلفة ودور وحدة حماية الأسرة والطفل في الحد من العنف ضد الأطفال بمنطقة يوكون بكندا"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الاعتداءات التي يتعرض لها الأطفال من قبل الآخرين، والاعتداءات الموجودة بين الأطفال بأساليبها المختلفة، والتعرف على دور وحدة حماية الأسرة والطفل في الحد من العنف ضد الأطفال،

ومعرفة الآليات المتبعة للحد من هذه الظاهرة بما يتناسب مع المجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة، واعتمدت على المقابلة في جمع البيانات والملاحظة والاستبيان، وتم اختيار عينة من (٥٠) مفردة، بنسبة ٢٥ %، من العدد الكلي للأطفال الذين تعرضوا للعنف من مجتمع الدراسة الكلي (٢٠٠) طفل عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى أن وحدة حماية الأسرة والطفل لها دور واضح في الحد من العنف ضد الأطفال، وذلك عبر آلياتها الشريطية ومقدرتها في الوصول إلى الحدث وحمايته عبر القوانين والتشريعات التي تحمي الطفل. دراسة Rodriguez (٢٠٢٠)، بعنوان "السمات العامة للضغوط النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري بمنطقة أونتاريو"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات العامة للضغوط النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري بمنطقة أونتاريو، والتعرف على الفروق في هذه الضغوط تبعاً لمتغير النوع والعمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة (٤٠) طفلاً من الذين تعرضوا للعنف الأسري (ذكور - إناث) تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية من وحدة حماية الأسرة والطفل بولاية أونتاريو، وطبق عليهم مقياس الضغوط النفسية الذي قام الباحث بتصميمه، وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري تتسم بالارتفاع الدال، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري تعزى لمتغير العمر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري تعزى لمتغير النوع. وفي ضوء العرض السابق للدراسات التي اهتمت بموضوع العنف ضد الأطفال، يتبين أهمية وخطورة هذه المشكلة التي أصبحت تمثل ظاهرة، ولم تجد الباحثة دراسة حول أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وأسبابه ودور الأسرة في الحد منه لدى الأسر في منطقة القصيم. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة ووضع محاور محددة حول هذا الموضوع، وصياغة منهجية الدراسة وتحديد متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تتلاءم مع محاور الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته هذا النوع من الدراسات؛ وذلك لإمكانية استقصاء إجابات عدد كبير من مجتمع الدراسة.
٢. مجتمع الدراسة والعينة: بناءً على موضوع ومشكلة الدراسة وأهدافها، فقد تحدد المجتمع المستهدف على أنه يتكون من المواطنين والمواطنات بمنطقة القصيم، وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية، وتم اختيار العينة بواسطة توزيع الاستبانة (إلكترونيًا) على مواطني منطقة القصيم، وتم اختيار مفردات عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة الاحتمالية البسيطة، وتم تحديد حجم العينة وفقاً للمعادلة التالية (القحطاني، العامري، وآل مذهب، والعمر، ٢٠٠٤م : ٢٥٨-٢٥٩):

$$n = [p (1-p) (z)^2] / e^2$$

وبافتراض أن نسبة الخطأ (e) المقبول تساوي (±٠.٠٥)، وأن القيمة المعيارية (Z) تساوي (١.٩٦)، وبافتراض أن نسبة الشريحة المبحوثة في المجتمع (p) هي (٥٠%)، وهي أكبر حاصل ضرب بين قيمة (p)، والقيمة المتبقية (١-p)، فإن حجم العينة المطلوب حسب المعادلة المذكورة أعلاه يكون (٣٨٤) مفردة. والجداول التالية توضح خصائص عينة الدراسة.

جدول (١) النوع

النسبة	التكرار	النوع
٢٣.٧	٩١	ذكر
٧٦.٣	٢٩٣	أنثى
١٠٠	٣٨٤	المجموع

يوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب النوع، ويتضح من البيانات في الجدول أن (٧٦.٣%) من عينة الدراسة من الإناث، وأن (٢٣.٧%) من العينة من الذكور. وقد راعت الباحثة أن تتنوع العينة بين الذكور والإناث مع التركيز على الإناث، باعتبار أن المرأة سواء كانت الأم أو الأخت يكون لديها إلمام كبير بموضوع العنف ضد الأبناء مقارنة بالرجال (الأب أو الأخ).

جدول (٢) العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من (٣٠) سنة	٤٤	١١,٥
من (٣٠) إلى أقل من (٣٥) سنة	٢٢	٥,٧
من (٣٥) إلى أقل من (٤٠) سنة	١٣٢	٣٤,٤
من (٤٠) سنة فأكثر	١٨٦	٤٨,٤
المجموع	٣٨٤	١٠٠

يوضح الجدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب العمر، ويتضح من البيانات في الجدول أن (٤٨.٤٪) من عينة الدراسة أعمارهم من (٤٠) سنة فأكثر، وأن (٣٤.٤٪) منهم أعمارهم من (٣٥) إلى أقل من (٤٠) سنة، كما اتضح أن (١١.٥٪) من العينة أعمارهم أقل من (٣٠) سنة، و(٥.٧٪) منهم أعمارهم من (٣٠) إلى أقل من (٣٥) سنة. وفي ضوء هذه البيانات، فإن عينة الدراسة موزعة على فئات عمرية مختلفة، وهو ما يفيد النتائج الخاصة بالدراسة الحالية كون عينتها موزعة في فئات عمرية مختلفة داخل الأسرة.

جدول (٣) المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي فما دون	٣٧	٩,٦
بكالوريوس	٣١٧	٨٢,٦
ماجستير أو دكتوراه	٣٠	٧,٨
المجموع	٣٨٤	١٠٠

يوضح الجدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي، ويتبين من الجدول أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الحاصلين على البكالوريوس، حيث بلغت نسبتهم (٨٢.٦٪)، وأن (٩.٦٪) منهم حاصلون على مؤهل ثانوي فما دون، وأن (٧.٨٪) من العينة مؤهلهم ماجستير أو دكتوراه. وهذه النتيجة تدل على ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، مما يشير إلى الوعي بمشكلة العنف ضد الأطفال.

جدول (٤) عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
من (١) إلى (٢)	١١٢	٢٩,٢
من (٣) إلى أقل من (٥) أبناء	١٩٤	٥٠,٥
من ٦ فأكثر	٧٨	٢٠,٣
المجموع	٣٨٤	١٠٠

يوضح الجدول (٤) عدد الأبناء في الأسرة، ويتضح من البيانات في الجدول أن (٥٠.٥٪) من عينة الدراسة لديهم من (٣) إلى أقل من (٥) أبناء، وأن (٢٩.٢٪) لديهم من (١) إلى (٢)، و(٢٠.٣٪) لديهم (٦) أبناء فأكثر.

جدول (٥) الدخل الإجمالي الشهري الحالي للأسرة

الدخل الإجمالي الشهري الحالي للأسرة	التكرار	النسبة
أقل من (١٠٠٠٠) ريال	٧٨	٢٠,٣
من (١٠٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠) ريال	٢٠٢	٥٢,٦
(٢٠٠٠٠) ريال فأكثر	١٠٤	٢٧,١
المجموع	٣٨٤	١٠٠

يوضح الجدول (٥) الدخل الإجمالي الشهري الحالي للأسرة، ويتضح من البيانات في الجدول أن (٥٢.٦٪) من عينة الدراسة دخلهم الشهري من (١٠٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠) ريال، وأن (٢٧.١٪) منهم دخلهم الشهري (٢٠٠٠٠) ريال فأكثر، كما تبين أن (٢٠.٣٪) من العينة دخلهم الشهري أقل من (١٠٠٠٠) ريال.

جدول (٦) وجود خادمة لدى الأسرة

وجود خادمة لدى الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	٢٢٠	٥٧,٣
لا	١٦٤	٤٢,٧

يوضح الجدول (٦) وجود خادمة لدى الأسرة، وتبين من النتائج أن (٥٧.٣٪) من العينة لديهم خادمة، وأن (٤٢.٧٪) منهم لا يوجد لديهم خادمة في المنزل.

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة، حيث تم تصميم استبانة تتضمن محاور عدة، وفقاً لتساؤلات الدراسة. صدق الأداة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لتحكيمها، وبلغ عددهم (٥) محكمين، وذلك بهدف استطلاع آرائهم حول محاور وعبارات الاستبانة للتأكد من أنها مترابطة ومتسقة وتقيس ما صممت لقياسه، وجاءت التعديلات شكلية على بعض العبارات، وتم تعديل الاستبانة وفقاً لآراء المحكمين.

صدق البناء:

حتى يتم التأكد من أن عبارات محاور أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من صدق البناء، لمعرفة مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق النهائي، تم قياس صدق الاستبانة من خلال معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، بما فيها درجة هذه العبارة، وكذلك تم استخدام معامل الارتباط المصحح للعبارة وهو معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العبارة، وقد قامت الباحثة بحساب هذه المعاملات، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي: الجدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
العنف النفسي واللفظي		العنف البدني		العنف الاقتصادي	
١	*٠,٩٨٢	١٠	*٠,٩٨١	٢٠	*٠,٩٨٢
٢	*٠,٩٨٢	١١	*٠,٩٨١	٢١	*٠,٩٨٢
٣	*٠,٩٨٢	١٢	*٠,٩٨١	٢٢	*٠,٩٨٢
٤	*٠,٩٨٢	١٣	*٠,٩٨٢	٢٣	*٠,٩٨٢
٥	*٠,٩٨١	١٤	*٠,٩٨١	-	-
٦	*٠,٩٨١	١٥	*٠,٩٨١	-	-
٧	*٠,٩٨١	١٦	*٠,٩٨١	-	-
٨	*٠,٩٨٢	١٧	*٠,٩٨١	-	-
٩	*٠,٩٨٢	١٨	*٠,٩٨١	-	-
-	-	١٩	*٠,٩٨١	-	-

* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي إليه لها قيم مرتفعة؛ مما يشير إلى ارتباط كل عبارة من عبارات المحور بالبعد الذي تنتمي إليه؛ وبالتالي إلى اتساق عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة.

الجدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محور العوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
العوامل الاجتماعية		العوامل النفسية		العوامل الثقافية	
١	*٠,٩٣٨	٦	*٠,٩٣٦	١٠	*٠,٩٤٥
٢	*٠,٩٣٦	٧	*٠,٩٣٥	١١	*٠,٩٣٨
٣	*٠,٩٤٧	٨	*٠,٩٣٦	١٢	*٠,٩٣٨
٤	*٠,٩٣٨	٩	*٠,٩٣٧	١٣	*٠,٩٣٦
٥	*٠,٩٣٦	-	-	-	-

* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي إليه لها قيم مرتفعة؛ مما يشير إلى ارتباط كل عبارة من عبارات المحور بالبعد الذي تنتمي إليه؛ وبالتالي إلى اتساق عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة.

الجدول (٩) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محور دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*٠,٩١٦	٦	*٠,٩١٠	١١	*٠,٩١٤
٢	*٠,٩١١	٧	*٠,٩١١	١٢	*٠,٩٠٧
٣	*٠,٩١٣	٨	*٠,٩٠٧	١٣	*٠,٩١٢
٤	*٠,٩٠٩	٩	*٠,٩١٣	١٤	*٠,٩١٤
٥	*٠,٩١٠	١٠	*٠,٩٠٧	-	-

* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجة كل عبارة ببعدها الذي تنتمي إليه لها قيم مرتفعة؛ مما يشير إلى ارتباط كل عبارة من عبارات المحور بالبعد الذي تنتمي إليه؛ وبالتالي إلى اتساق عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الاستبانة، استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة. جدول (١٠) معاملات ثبات أداة البحث طبقاً لمحاورها

معامل الثبات	عدد العبارات	المحاور
٠,٩٨٢	٢٣	أشكال العنف الممارس ضد الأطفال
٠,٩٤٣	١٣	العوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال
٠,٩١٧	١٤	دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف
٠,٩٤٧	٥٠	الأداة ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية، وتشير القيم العالية من معاملات الثبات في الجدول إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على ما يلي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية: وهي متغيرات مستقلة تم وضعها في مستوى قياس (أسمى أو رتبي)، واشتملت على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وتكونت من (٦) أسئلة عن: عدد النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء، والدخل الشهري للأسرة، ومدى وجود خادمة لدى الأسرة.

الجزء الثاني: ويشتمل على متغيرات الدراسة الأساسية التي من خلالها تم استطلاع آراء أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة الرئيسية: وهي متغيرات تابعة تم وضعها في مستوى قياس (فئوي)، وشملت البيانات الأساسية، وتكونت من (٥٠) عبارة موجهة إلى أفراد عينة الدراسة، وموزعة على ثلاثة محاور رئيسية كما يلي:

المحور الأول: أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وقد احتوى هذا المحور على (٢٣) عبارة.

المحور الثاني: العوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال وقد احتوى هذا المحور على (١٣) عبارة.

المحور الثالث: دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف، وقد احتوى هذا المحور على (١٤) عبارة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي. حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي). ومعامل ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach" لقياس ثبات أداة الدراسة. وتم حساب المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات مجتمع الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات). ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٤=١-٥)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي (٤/٥=٠.٨٠)، بعد ذلك تمت إضافة هذه

القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من ١ إلى ١.٨٠ يمثل (موافق بشدة - بدرجة كبيرة جداً).
- من ١.٨١ وحتى ٢.٦٠ يمثل (موافق - بدرجة كبيرة).
- من ٢.٦١ وحتى ٣.٤٠ يمثل (محايد - بدرجة متوسطة).
- من ٣.٤١ وحتى ٤.٢٠ يمثل (غير موافق - بدرجة قليلة).
- من ٤.٢١ وحتى ٥.٠٠ يمثل (غير موافق بشدة - بدرجة قليلة جداً).

كما تم حساب الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثات وفقاً لمتغيراتها الشخصية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، واختبار (T-test) للمتغيرات الشخصية (فئتان).

عرض نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الذي يقيس أشكال العنف الممارس ضد الأطفال، اعتمدت الباحثة على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية: جدول (١١) العنف النفسي واللفظي

م	العبارات	الترتيب الأكبر	الترتيب الأصغر	متوسطة بدرجة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تجاهل مشاعر الطفل	ك	٨٦	٩٦	٨٤	٧٠	١,٤٠١	٧
		%	٢٢,٤	٢٥	٢١,٩	١٢,٥		
٢	التخويف المتكرر	ك	١٢٣	٨٩	٧١	٧٢	١,٤٧٢	٣
		%	٣٢	٢٣,٢	١٨,٥	٧,٦		
٣	لوم الطفل على أشياء تافهة	ك	١٠١	٩٢	٨١	٥٣	١,٣٧١	٥
		%	٢٦,٣	٢٤	٢١,١	١٤,٨		
٤	التجاهل وعدم التحدث مع الطفل	ك	١١٦	٨٢	٥٤	٦٩	١,٤٩١	٦
		%	٣٠,٢	٢١,٤	١٤,١	١٦,٤		
٥	مناداة الطفل باسم يكرهه	ك	٨٢	٦٦	٤٨	١١٤	١,٥٤٢	٩
		%	٢١,٤	١٧,٢	١٢,٥	١٩,٣		
٦	إحراج الطفل أمام الآخرين	ك	١٠٩	٧١	٥١	٩٥	١,٥٦٧	٨
		%	٢٨,٤	١٨,٥	١٣,٣	١٥,١		
٧	الوصف بألفاظ بذئية (غبي - قليل أدب.. إلخ)	ك	١٢٩	٨٣	٤٣	٧٢	١,٥٢٧	٤
		%	٣٣,٦	٢١,٦	١١,٢	١٤,٨		
٨	تهديد الطفل بالضرب	ك	١٢٥	١٠٤	٤٥	٦٨	١,٤٧٩	٢
		%	٣٢,٦	٢٧,١	١١,٧	١٠,٩		
٩	الصراخ في وجه الطفل وتهديده	ك	١٥٣	٧٧	٥١	٦٤	١,٥٠١	١
		%	٣٩,٨	٢٠,١	١٣,٣	١٠,٢		

وضح الجدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة للتعُد الخاص بالعنف النفسي واللفظي، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٣.٢٩)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (بدرجة متوسطة) على العبارات الواردة في الجدول. وقد تبين أن أكثر أنواع العنف النفسي واللفظي انتشاراً هو الصراخ في وجه الطفل وتهديده بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، يليه في الترتيب تهديد الطفل بالضرب بمتوسط حسابي (٣.٤٦)، ثم التخويف المتكرر بمتوسط حسابي (٣.٤٢)، ثم الوصف بألفاظ بذئية (غبي - قليل أدب.. إلخ) (٣.٣٦)، ويليه لوم الطفل على أشياء تافهة (٣.٣٤). أما أقل أشكال العنف النفسي الممارس، فتبين أنه مناداة الطفل باسم يكرهه (٢.٨١) وإحراج الطفل أمام الآخرين (٣.١١) ثم تجاهل مشاعر الطفل (٣.٢١). وفي ضوء هذه النتيجة؛ ترى الباحثة أن العنف النفسي الممارس لدى العينة محدود ومحصور في أشكال نفسية أهمها: الصراخ في وجه الطفل وتهديده، وتهديد الطفل بالضرب، والتخويف المتكرر. وقد أشار عبدالقادر (٢٠١٧) إلى أن هذا النوع من العنف يقف عند حدود الكلام دون مشاركة الجسد، ويتمثل في شتم الآخرين، أو وصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، أو قذفهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ ومؤذ، أو إحراجهم، مع ما يرافق ذلك من مظاهر الغضب والوعيد، ويشير إلى النمط اللفظي الذي يؤدي الطفل، ويعيق نموه العاطفي، ويفقده إحساسه بأهميته واعتداده بنفسه، ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد اللاذع المتكرر، والتحقير والشتم والإهانة والرفض والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه. وفي هذا المجال توصلت دراسة البلوشية (٢٠١٨)، إلى انخفاض مستويات الإساءة وارتفاع مستويات الأنماط الإيجابية للتنشئة الوالدية. كما توصلت دراسة القرارة (٢٠٢٠) إلى أن العنف النفسي جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٦٨).

جدول (١٢) العنف البدني

م	العبارات	تكرار الأكبر	تكرار المتوسط	متوسط الدرجة	تكرار المتوسط	تكرار الأكبر	تكرار المتوسط	النسبة المئوية
١٠	صفع الطفل من قبل الأب أو الأم	٩٠	٤٨	٦٤	٧٣	١٠٩	٢٨,٤	ك
		٢٣,٤	١٢,٥	١٦,٧	١٩	٢٨,٤	%	
١١	شد شعر الطفل	٦٦	٤٥	٥٨	١٠٠	١١٥	٢٩,٩	ك
		١٧,٢	١١,٧	١٥,١	٢٦	٢٩,٩	%	
١٢	ركل (رفس) الطفل	٧٣	٣١	٥٤	٨٠	١٤٦	٣٨	ك
		١٩	٨,١	١٤,١	٢٠,٨	٣٨	%	
١٣	ضرب الطفل باليد	٩٦	٥٦	٨٢	٦٣	٩٧	٢٥,٣	ك
		٢٥	١٤,٦	١٨,٨	١٦,٤	٢٥,٣	%	
١٤	ضرب الطفل بأداة (كالعصا أو غيره)	٦٦	٥٨	٧٢	٥٤	١٣٤	٣٤,٩	ك
		١٧,٢	١٥,١	١٨,٨	١٤,١	٣٤,٩	%	
١٥	إمساك الطفل بشدة لحد الألم	٩٥	٤٤	٤٥	٩٠	١١٠	٢٨,٦	ك
		٢٤,٧	١١,٥	١١,٧	٢٣,٤	٢٨,٦	%	
١٦	الإصابة رمي الطفل بأشياء مؤذية بقصد	٦٢	٢٧	٨٠	٥٢	١٦٣	٤٢,٤	ك
		١٦,١	٧	٢٠,٨	١٣,٥	٤٢,٤	%	
١٧	قرص الطفل في أماكن مؤلمة	٦٧	٥٦	٥٤	٨٦	١٢١	٣١,٥	ك
		١٧,٤	١٤,٦	١٤,١	٢٢,٤	٣١,٥	%	
١٨	دفع الطفل بشدة في حالة	٧٤	٤٧	٦٢	٧٢	١٢٩	ك	

			٣٣,٦	١٨,٨	١٦,١	١٢,٢	١٩,٣	%	الغضب	
٥	١,٥٢٣	٢,٦٦	١٣١	٦٦	٦٥	٤٨	٧٤	ك	فرك أذن الطفل كعقوبة	١٩
			٣٤,١	١٧,٢	١٦,٩	١٢,٥	١٩,٣	%		
			المعدل العام		٢,٦٧		١,٣٩			

وضح الجدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة للبعد الخاص بالعنف البدني، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٢.٦٧)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (بدرجة متوسطة) على العبارات الواردة في الجدول. وقد تبين أن أكثر أنواع العنف البدني انتشاراً هو ضرب الطفل باليد بمتوسط حسابي (٢.٩٨)، ويليه في الترتيب صفع الطفل من قبل الأب أو الأم بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، ثم إمساك الطفل بشدة لحد الألم بمتوسط حسابي (٢.٨٠)، ثم ضرب الطفل بأداة (كالعصا أو غيره) وفرك أذن الطفل كعقوبة (٢.٦٦)، ويليه دفع الطفل بشدة في حالة الغضب بمتوسط حسابي (٢.٦٥). أما أقل أشكال العنف البدني الممارس فتبين أن أهم أشكاله تتمثل في: رمي الطفل بأشياء مؤذية بقصد الإصابة (٢.٤١)، وركل (رفس) الطفل (٢.٤٩)، ثم شد شعر الطفل (٢.٦٠). وفي ضوء هذه النتيجة؛ ترى الباحثة أن العنف البدني الممارس لدى العينة محدود ومحصور في أشكال بدنية أهمها: ضرب الطفل باليد، و صفع الطفل من قبل الأب أو الأم، وإمساك الطفل بشدة لحد الألم. ويشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه، ولا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل، وكثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الطفل أشكال أخرى من سوء المعاملة ومن أمثلتها الشائعة ضرب أحد الوالدين لطفله بقبضة اليد أو بأداة ما في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الإهانات والشتائم، وفي هذه الحالة يعد الطفل ضحية اعتداء جسدي وعاطفي في آن واحد. ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض وأية إصابة بدنية أخرى، كل هذه الممارسات تعد اعتداء بحد ذاتها، حتى إن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية (القرقرة، ٢٠٢٠). وهذه النتيجة تختلف مع دراسة القرقرة (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن العنف الجسدي جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٧١).

جدول (١٣) العنف الاقتصادي

م	العبارات	كثيرة جداً	كثيرة	متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٠	عدم توفير احتياجات الطفل الضرورية	٥١	٣٩	٧٧	٧٩	١٣٨	٢,٤٤	١,٤٠٤	٣
		%	١٣,٣	١٠,٢	٢٠,١	٢٠,٦			
٢١	رفض شراء ما يطلبه الطفل	٣٨	٦٤	١٠٩	١٠٠	٧٣	٢,٧٢	١,٢٢٩	١
		%	٩,٩	١٦,٧	٢٨,٤	٢٦			
٢٢	عدم إعطاء الطفل مصروفاً شخصياً	٤٩	٦٣	٥٧	٨٣	١٣٢	٢,٥٢	١,٤٢٧	٢
		%	١٢,٨	١٦,٤	١٤,٨	٢١,٦			
٢٣	عدم شراء ملابس جديدة للطفل	٦٦	١٦	٧٢	٧١	١٥٩	٢,٣٧	١,٤٧٧	٤
		%	١٧,٢	٤,٢	١٨,٨	١٨,٥			
المعدل العام						٢,٥١		١,٢٤٠	

يوضح الجدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة للبعد الخاص بالعنف الاقتصادي، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٢.٥١)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (بدرجة متوسطة) على العبارات الواردة في الجدول.

وقد تبين أن أكثر أنواع العنف الاقتصادي انتشاراً من وجهة نظر عينة الدراسة هو رفض شراء ما يطلبه الطفل (٢.٧٢)، يليه في الترتيب عدم إعطاء الطفل مصروفاً شخصياً بمتوسط حسابي (٢.٥٢)، ثم عدم توفير احتياجات الطفل الضرورية بمتوسط حسابي (٢.٤٤)، وجاء في الترتيب الأخير عدم شراء ملابس جديدة للطفل بمتوسط حسابي (٢.٣٧). وفي ضوء هذه النتيجة، ترى الباحثة أن العنف الاقتصادي الممارس لدى العينة محدود ومحصور في أشكال مادية أهمها: رفض شراء ما يطلبه الطفل، وعدم إعطاء الطفل مصروفاً شخصياً. وفي هذا المجال أشارت بوغراف (٢٠١٧) إلى أن العنف الاقتصادي يعد شكلاً من أشكال الإساءة، حيث تتحكم الأسرة في قدرة أطفالها على الوصول إلى الموارد الاقتصادية، مما يترتب عليه عدم القدرة على دعم أنفسهم مادياً.

للإجابة عن السؤال الذي يقيس العوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، اعتمدت الباحثة على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (١٤) العوامل الاجتماعية

م	العبارات	مؤلفي بشدة	مؤلفي معتدلة	مؤلفي ضعيفة	مؤلفي بشدة	مؤلفي معتدلة	مؤلفي ضعيفة	النسبة المئوية	الترتيب
١	الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين	٢٥٣	٧٤	١٠	٢٢	٢٥	٦,٥	٤,٣٢	١,١٨٣
		%	١٩,٣	٢,٦	٥,٧	٦,٥			
٢	التفكك الأسري	٢٤٥	٧٤	١٦	١٩	٣٠	٧,٨	٤,٢٦	١,٢٣١
		%	١٩,٣	٤,٢	٤,٩	٧,٨			
٣	كثرة عدد أفراد الأسرة	٧٦	٨٦	١٢٥	٧٦	٢١	٥,٥	٣,٣١	١,١٥٧
		%	٢٢,٤	٣٢,٦	١٩,٨	١٩,٨	٥,٥		
٤	التسلط من قبل الأب أو الأم أو كليهما	١٥٥	١٢٩	٣١	٤٠	٢٩	٧,٦	٣,٨٩	١,٢٥٤
		%	٣٣,٦	٨,١	١٠,٤	٧,٦			
٥	ضعف معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة	٢٠٩	٨٩	٣٧	٢٩	١١	٢,٩	٤,٢١	١,٠٧٧
		%	٢٥,٥	٩,٦	٧,٦	٢,٩			
المعدل العام								٣,٩٩	٠,٩٥٣

يوضح الجدول (١٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة للبعد الخاص بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للبعد بلغ (٣.٩٩)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافق) على العبارات الواردة في الجدول. وقد تبين أن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة تتمثل في: الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين بمتوسط حسابي (٤.٣٢)، يليها في الترتيب التفكك الأسري (٤.٢٦)، ثم ضعف معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة (٤.٢١)، وجاء في الترتيب الرابع التسلط من قبل الأب أو الأم أو كليهما (٣.٨٩)، وفي الترتيب الخامس والأخير كثرة عدد أفراد الأسرة (٣.٣١). وفي ضوء هذه النتيجة، يتبين أن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال تتمثل في: الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين، والتفكك الأسري، وضعف معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وقد أشار أبو بكر (٢٠١٩) إلى أن الأسرة هي المسؤولة عن تلقين الطفل القيم، وتعريفه بالسلوك الذي يتعين عليه أن يتخذه في المواقف المختلفة، فهو يولد صفحة بيضاء تمتلئ بالثقافة حسب ما ينطوي عليه من قيم ومعايير وتوقعات للأدوار، فالجو الأسري كقيل بتعليم الطفل مختلف أنواع السلوك، وكلما اتسم بالحب والاستقرار والتفاهم كلما ساعد على نمو شخصية متزنة سوية؛ بينما تؤدي الخلافات والمشاحنات بين الزوجين، خاصة عندما يشعر بها الطفل، إلى نموه نمواً نفسياً غير سليم، وتؤدي الظروف الضاغطة إلى وقوع العنف اللفظي ضد الأطفال، وقد يؤدي ذلك إلى اكتساب الطفل سلوك العنف في المستقبل؛ فقد يتعلم الطفل سلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة، وعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف بين أفراد

الأسرة، تزداد احتمالية اكتسابهم لهذا النمط من السلوك. وقد أشار الصديق (٢٠١٨) إلى أن من العوامل الأسرية المسببة لظهور العنف غياب الأب عن المنزل وعدم مشاركته في عملية التربية، بغض النظر عن الأسباب وراء ذلك الغياب، حيث يعكس غياب الأب التأثيرات على النمو الوجداني لدى الأطفال، بسبب نقص النموذج الأبوي الملائم، حيث يشعر الطفل بالاضطراب وبرغبة لممارسة السلوك العنيف، اعتقاداً منه أن السلوك القويم هو نمط أنثوي يشعره بالنقص، لأنه يرى دور الأم المزدوج في التربية والممزوج بالحب والرعاية ولا يرى غيره، فيسعى إلى مخالفته إثباتاً لرجولته. وفي هذا المجال توصلت دراسة القرارة (٢٠٢٠) إلى أن أبرز العوامل المؤدية إلى العنف الأسري الموجه ضد الأطفال كانت العوامل الذاتية، ثم تليها في المرتبة الثانية العوامل الاقتصادية، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة العوامل الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣.٤٠). كما توصلت دراسة Buri (٢٠١٩)، إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الظروف المعيشية للأسرة في ممارسة العنف اللفظي تجاه الأبناء، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي: بسبب طلبهم المستمر اقتناء أجهزة اتصال حديثة. جدول (١٥) العوامل النفسية

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٦	ضعف القدرة على تحمل الضغط النفسي	١٥٠	١٥٣	٥٠	١٧	١٤	٤,٠٦	١,٠١٢	٣
		%	٣٩,١	٣٩,٨	١٣	٤,٤			
٧	اضطراب الشخصية	١٦٢	١٣٩	٤٣	٢٣	١٧	٤,٠٦	١,٠٨٢	٢
		%	٤٢,٢	٣٦,٢	١١,٢	٦			
٨	المعاناة من القلق	١٤٣	١٤٨	٦١	١٨	١٤	٤,٠١	١,٠٢٤	٤
		%	٣٧,٢	٣٨,٥	١٥,٩	٤,٧			
٩	الاندفاع وعدم ضبط النفس	١٦١	١٦٥	٣٤	١٣	١١	٤,١٨	٠,٩٣٥	١
		%	٤١,٩	٤٣	٨,٩	٣,٤			
المعدل العام							٤,٠٨	٠,٩٣٦	

يوضح الجدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة للبعد الخاص بالعوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للبعد بلغ (٤.٠٨)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافق) على العبارات الواردة في الجدول. وقد تبين أن العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة تتمثل في: الاندفاع وعدم ضبط النفس بمتوسط حسابي (٤.١٨)، يليها في الترتيب اضطراب الشخصية (٤.٠٦)، ثم ضعف القدرة على تحمل الضغط النفسي (٤.٠٦)، وجاء في الترتيب الرابع والأخير المعاناة من القلق (٤.٠١)، وفي ضوء هذه النتيجة، يتبين أن أهم العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال تتمثل في: الاندفاع وعدم ضبط النفس، واضطراب الشخصية، وضعف القدرة على تحمل الضغط النفسي، والمعاناة من القلق. وقد أشار سليم (٢٠٢٠) إلى أن بعض الأولياء يجدون صعوبة كبيرة في ضبط سلوكياتهم حيث يتميزون بسرعة في الاستئثار ونفزة شديدة مع ظهور استجابات فسيولوجية مفرطة مثل ما يحدث لبعض الآباء عندما يسمعون صراخ طفلهم فيبدون تدمراً واضطراباً شديداً قد يفضي إلي الضرب المبرح للطفل قصد كفه عن هذا السلوك.

جدول (١٦) العوامل الثقافية

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٠	اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين	١١٨	١٠٧	٧٤	٦٤	٢١	٣,٦٢	١,٢٣١	٤

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		٣٠,٧ %	٢٧,٩	١٩,٣	١٦,٧	٥,٥			
١١	الاختلاف بين الزوجين حول أسلوب تربية الأبناء	٢٠,٢	١٢٤	٣٦	١٥	٧	٤,٣٠	٠,٩٢٣	١
		٥٢,٦ %	٣٢,٣	٩,٤	٣,٩	١,٨			
١٢	انخفاض المستوى الثقافي لدى الأسرة	١٤٤	١٣٢	٤٩	٤٥	١٤	٣,٩٠	١,١٣٧	٣
		٣٧,٥ %	٣٤,٤	١٢,٨	١١,٧	٣,٦			
١٣	جهل بأساليب التربية الفعالة أو الصحيحة	٢١٥	٩٧	٢٦	٣٦	١٠	٤,٢٣	١,٠٩٠	٢
		٥٦ %	٢٥,٣	٦,٨	٩,٤	٢,٦			
المعدل العام									
							٤,٠١	٠,٩٣٨	

يوضح الجدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة للبعد الخاص بالعوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للبعد بلغ (٤.٠١)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (موافق) على العبارات الواردة في الجدول. وقد تبين أن العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة تتمثل في: الاختلاف بين الزوجين حول أسلوب تربية الأبناء بمتوسط حسابي (٤.٣٠)، يليها في الترتيب الجهل بأساليب التربية الفعالة أو الصحيحة (٤.٢٣)، ثم انخفاض المستوى الثقافي لدى الأسرة (٤.٩٠)، وجاء في الترتيب الرابع والأخير اختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين (٣.٦٢)، وفي ضوء هذه النتيجة، يتبين أن أهم العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال تتمثل في: الاختلاف بين الزوجين حول أسلوب تربية الأبناء، والجهل بأساليب التربية الفعالة أو الصحيحة، وانخفاض المستوى الثقافي لدى الأسرة واختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين. وقد أشارت رعد (٢٠١٩) إلى أن من أهم مظاهر العوامل الثقافية التي تؤدي إلى العنف الممارس ضد الأطفال نقص التعليم وانتشار الجهل في المجتمع، وقلة معرفة الأبوين بطريقة تربية الأطفال والتعامل الصحيح معهم وقلة الثقافة والوعي بأساليب التربية السليمة والناجحة. وللإجابة عن السؤال الذي يقيس دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف، اعتمدت الباحثة على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٧) دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الاهتمام منذ المراحل الأولى للنمو بتعليم الأطفال بأساليب تراعي مستواهم الفكري والعمرى	٢٨٠	٩٥	٥	-	٤	٤,٦٨	٠,٦٠٦	٨
		٧٢,٩ %	٢٤,٧	١,٣	-	١,٠			
٢	زرع قيم الثقة المتبادلة مع الطفل	٣٠٤	٦٦	١٤	-	-	٤,٧٦	٠,٥٠٨	٣
		٧٩,٢ %	١٧,٢	٣,٦	-	-			
٣	فتح نافذة مع الطفل للمصارحة	٢٧٩	٩٨	٣	٤	-	٤,٧٠	٠,٥٣٨	٦
		٧٢,٧ %	٢٥,٥	٠,٨	١,٠	-			
٤	تعويد الطفل على الإفصاح عما يدور في ذهنه من أفكار	٢٧١	٨٩	٢٤	-	-	٤,٦٤	٠,٥٩٦	٩
		٧٠,٦ %	٢٣,٢	٦,٣	-	-			

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	إشعار الطفل بالأمان حتى يفصح عما يفكر فيه وما يحصل له، بعيداً عن الخوف أو الخجل	٣٠٤	٦٩	١١	-	-	٤,٧٦	٠,٤٨٩	٤
		٧٩,٢	١٨	٢,٩	-	-			
٦	الإجابة على أسئلة الطفل المرحجة بما يتناسب مع عمره، وأخذها على محمل الجد	٢٤٩	٩١	٣٥	٩	-	٤,٥١	٠,٧٥٨	١٣
		٦٤,٨	٢٣,٧	٩,١	٢,٣	-			
٧	استغلال كل الفرص لإعطاء الدروس والعبر للطفل بالقول والوعظ	٢٥٦	٨٧	٣٥	-	٦	٤,٥٣	٠,٧٨٨	١٢
		٦٦,٧	٢٢,٧	٩,١	-	١,٦			
٨	تعميق القيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل	٣١٩	٤٦	١٧	-	٢	٤,٧٧	٠,٥٧٣	١
		٨٣,١	١٢	٤,٤	-	٠,٥			
٩	عدم الخلط بين المشاكل الشخصية للأهل والمواضيع التي تتعلق بالأولاد	٢٩١	٦٨	١٩	٦	-	٤,٦٨	٠,٦٤٢	٧
		٧٥,٨	١٧,٧	٤,٩	١,٦	-			
١٠	تعزيز رقابة الأسرة لحماية الأطفال من مختلف الأخطار التي قد يتعرضون لها	٢٦٣	٩٩	١٥	٧	-	٤,٦١	٠,٦٥٣	١٠
		٦٨,٥	٢٥,٨	٣,٩	١,٨	-			
١١	تعزيز الثواب والعقاب السليم البعيد عن العنف	٢٧٤	٧٨	٢٠	٨	٤	٤,٥٩	٠,٧٧٣	١١
		٧١,٤	٢٠,٣	٥,٢	٢,١	١			
١٢	اتباع أساليب توجيه تربوية قادرة على تعزيز السلوك الحسن	٢٩٧	٦٤	٢٠	٣	-	٤,٧١	٠,٦٠٠	٥
		٧٧,٣	١٦,٧	٥,٢	٠,٨	-			
١٣	التعبير عن عدم الرضا عن السلوك غير المرغوب من الطفل بشكل مناسب مثل تعبيرات الوجه مثلاً أو التعبير الشفهي	٢٣٥	١١٧	٢٤	٨	-	٤,٥١	٠,٧٠٨	١٤
		٦١,٢	٣٠,٥	٦,٣	٢,١	-			
١٤	الحرص على تكوين روابط من الصحبة القوية بين الآباء والأبناء	٣٠٥	٦٤	١٥	-	-	٤,٧٦	٠,٥١٣	٢
		٧٩,٤	١٦,٧	٣,٩	-	-			
المعدل العام							٤,٦٦	٠,٤٣٦	

يوضح الجدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة للمحور الخاص بدور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف، وتشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (٤.٦٦)، وهو مؤشر على ميل استجابات عينة الدراسة إلى (الموافقة بشدة) على العبارات الواردة في الجدول. وقد تبين أن أهم أدوار الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف تتمثل في تعميق القيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل بمتوسط حسابي (٤.٧٧)، ويليهما في الترتيب الحرص على تكوين روابط من الصحبة القوية بين الآباء والأبناء، وزرع قيم الثقة المتبادلة مع الطفل بمتوسط حسابي (٤.٧٦)، ثم اتباع أساليب توجيه تربوية قادرة على تعزيز السلوك الحسن بمتوسط حسابي (٤.٧١)، ثم فتح نافذة مع الطفل للمصارحة (٤.٧٠)، يليه عدم الخلط بين المشاكل الشخصية للأهل والمواضيع التي تتعلق بالأولاد (٤.٦٨). أما أقل قيمة في الجدول فجاءت للتعبير عن عدم الرضا عن السلوك غير المرغوب من الطفل بشكل مناسب مثل تعبيرات الوجه مثلاً أو التعبير الشفهي بمتوسط حسابي (٤.٥١). وفي ضوء هذه النتيجة، يتضح أن أهم أدوار الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف من وجهة نظر عينة الدراسة تتمثل في تعميق القيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل، والحرص على تكوين روابط من الصحبة القوية بين الآباء والأبناء، وزرع قيم الثقة المتبادلة مع الطفل، واتباع أساليب توجيه تربوية قادرة على تعزيز السلوك الحسن، وفتح نافذة مع الطفل للمصارحة، وعدم الخلط بين المشاكل الشخصية للأهل

والمواضيع التي تتعلق بالأولاد. وفي هذا المجال توصلت دراسة الصديق (٢٠١٨)، إلى أن حل الخلافات بعيداً عن الأطفال يساعد الأسرة على أداء دورها المأمول في حماية أطفالها من العنف الجنسي، وأن برامج التوعية المجتمعية تساهم في خفض معدلات العنف الجنسي وسط الأطفال. وللإجابة عن السؤال الذي يقيس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية، اعتمدت الباحثة على تحليل التباين الأحادي، واختبار (T) ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (١٨) اختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للنوع

sig	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	المحاور
٠,٠٦٣	١,٨٧٢	١,٢٢٦	٣,٥٠١	٩١	ذكر	العنف النفسي واللفظي
		١,٣٤٠	٣,٢١٩	٢٩٣	أنثى	
٠,٠٦٦	١,٨٥٥	١,٤٩٢	٢,٩٢٠	٩١	ذكر	العنف البدني
		١,٣٥٢	٢,٥٩٥	٢٩٣	أنثى	
٠,٠٣٨	٢,٠٩٢	١,٢٩٦	٢,٧٥٨	٩١	ذكر	العنف الاقتصادي
		١,٢١٤	٢,٤٣٨	٢٩٣	أنثى	
٠,٠٤٧	٢,٠٠١	١,٢٩٢	٣,١١٩	٩١	ذكر	المعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال
		١,٢٣٨	٢,٨١٢	٢٩٣	أنثى	
٠,٠١٥	٢,٤٤٣	٠,٦٨٨	٤,١٧٤	٩١	ذكر	العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال
		١,٠١٦	٣,٩٤٥	٢٩٣	أنثى	
٠,٠٣٣	٢,١٣٩	٠,٥٦٧	٤,٢١٤	٩١	ذكر	العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال
		١,٠٢١	٤,٠٣٤	٢٩٣	أنثى	
٠,٠٠٠	٤,٦١٠	٠,٦٥٣	٤,٣٢٧	٩١	ذكر	العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال
		٠,٩٩١	٣,٩١٤	٢٩٣	أنثى	
٠,٠٠١	٣,٣٥٤	٠,٥٧٦	٤,٢٣٣	٩١	ذكر	المعدل العام للعوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال
		٠,٩١٣	٣,٩٦٣	٢٩٣	أنثى	
٠,٢٥٠	١,١٦١	٠,٤٤٨	٤,٥٨٨	٤٠	ذكر	دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف
		٠,٤٣١	٤,٦٨١	١٢٨	أنثى	

يوضح الجدول رقم (١٨) اختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للنوع، ويتبين من الجدول عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محاور: العنف النفسي واللفظي، والعنف البدني، ودور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف اعتماداً على متغير الجنس (ذكر - أنثى). ويتبين وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محاور: العنف الاقتصادي، والمعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال، والعوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، والعوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، والعوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، والمعدل العام للعوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، والعوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، وفي بعدى الإساءة لصالح الذكور، وفي بعدى القبول والرعاية المتمسقة لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعدى الاهتمام والتفاعل بين الذكور والإناث. كما توصلت دراسة القرارة (٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور العنف الأسري الموجه ضد الأطفال تبعاً لمتغير النوع.

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف النفسي واللفظي	بين المجموعات	٣	٠,٣٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٥٧	٠,٠٩٨٢
	داخل المجموعات	٣٨٠	٦٦٥,٢٣٢	١,٧٥١		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٦٦٥,٥٣٢	-		
العنف البدني	بين المجموعات	٣	٢١,٥٣٣	٧,١٧٨	٣,٧٩١	٠,٠١١
	داخل المجموعات	٣٨٠	٧١٩,٥٠٣	١,٨٩٣		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٧٤١,٠٣٦	-		
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	٣	١٩,١٥٤	٦,٣٨٥	٤,٢٥٨	٠,٠٠٦
	داخل المجموعات	٣٨٠	٥٦٩,٧١٢	١,٤٩٩		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٥٨٨,٨٦٦	-		
المعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال	بين المجموعات	٣	٧,٩٢٣	٢,٦٤١	١,٦٨٢	٠,١٧٠
	داخل المجموعات	٣٨٠	٥٩٦,٧٠٦	١,٥٧٠		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٦٠٤,٦٢٩	-		
العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٣	١٦,٢٢٦	٥,٤٠٩	٦,٢٠٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٨٠	٣٣١,٣٣٤	٠,٨٧٢		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٤٧,٥٦٠	-		
العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٣	٣٢,٨٦٢	١٠,٩٥٤	١٣,٧٣٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٨٠	٣٠٢,٩٩٧	٠,٧٩٧		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٣٥,٨٥٩	-		
العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٣	١٢,٥٥٢	٤,١٨٤	٤,٩٠٣	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٣٨٠	٣٢٤,٢٧٠	٠,٨٥٣		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٣٦,٨٢٢	-		
المعدل العام للعوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٣	١٨,٧١٣	٦,٢٣٨	٩,١٢٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٨٠	٢٥٩,٦٥١	٠,٦٨٣		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٢٧٨,٣٦٤	-		
دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف	بين المجموعات	٣	٢,٠٤٩	٠,٦٨٣	٣,٧٨٠	٠,٠١٢
	داخل المجموعات	٣٨٠	٢٩,٦٢٩	٠,١٨١		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣١,٦٧٨	-		

يوضح الجدول (١٩) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للعمر، وقد أشارت البيانات في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بكل من: العنف النفسي واللفظي، والمعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال تعزى إلى العمر، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥). وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببقية المحاور تعزى إلى العمر، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥).

وفي هذا المجال توصلت دراسة القرارة (٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور العنف الأسري الموجه ضد الأطفال تبعاً لمتغير العمر .

جدول (٢٠) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف النفسي واللفظي	بين المجموعات	٢	١,٥١٠	٠,٧٥٥	٠,٤٣٣	٠,٦٤٩
	داخل المجموعات	٣٨١	٦٦٤,٠٢٢	١,٧٤٣		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٦٦٥,٥٣٢	-		
العنف البدني	بين المجموعات	٢	٢,٢٧١	١,١٣٥	٠,٥٨٥	٠,٥٥٧
	داخل المجموعات	٣٨١	٧٣٨,٧٦٦	١,٩٣٩		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٧٤١,٠٣٦	-		
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	٢	٠,٠٢١	٠,٠١١	٠,٠٠٧	٠,٩٩٣
	داخل المجموعات	٣٨١	٥٨٨,٨٤٥	١,٥٤٦		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٥٨٨,٨٦٦	-		
المعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	١,٣٠٢	٠,٦٥١	٠,٤١١	٠,٦٦٣
	داخل المجموعات	٣٨١	٦٠٣,٣٢٧	١,٥٨٤		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٦٠٤,٦٢٩	-		
العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	٣,٣٥٣	١,٦٧٧	١,٨٥٦	٠,١٥٨
	داخل المجموعات	٣٨١	٣٤٤,٢٠٧	٠,٩٠٣		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٤٧,٥٦٠	-		
العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	٠,٥٦٧	٠,٢٨٣	٠,٣٢٢	٠,٧٢٥
	داخل المجموعات	٣٨١	٣٣٥,٢٩٢	٠,٨٨٠		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٣٥,٨٥٩	-		
العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	٠,٣٨٧	٠,١٩٣	٠,٢١٩	٠,٨٠٣
	داخل المجموعات	٣٨١	٣٣٦,٤٣٦	٠,٨٨٣		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٣٦,٨٢٢	-		
المعدل العام للعوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	١,٠٣٢	٠,٥١٦	٠,٧٠٩	٠,٤٩٣
	داخل المجموعات	٣٨١	٢٧٧,٣٣٣	٠,٧٢٨		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٢٧٨,٣٦٤	-		
دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف	بين المجموعات	٢	٢,٦٤٠	١,٣٢٠	٧,٥٠٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٨١	٢٩,٠٣٧	٠,١٧٦		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣١,٦٧٨	-		

يوضح الجدول (٢٠) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي، وقد أشارت البيانات في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الأسرة في حماية الطفل من

مختلف أشكال العنف النفسي واللفظي، تعزى إلى المستوى التعليمي، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥). وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببقية المحاور تعزى إلى المستوى التعليمي، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥). وفي هذا المجال توصلت دراسة القرارة (٢٠٢٠)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور العنف الأسري الموجه ضد الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين. كما توصلت دراسة Christina (٢٠٢٠)، إلى أن مستوى معرفة الأفراد بالأساليب التربوية يرتبط بمستواهم التعليمي، فالأفراد ذوو المستوى التعليمي الجامعي أكثر تصوراً لاستخدام التعزيز الإيجابي وأقل تصوراً للتدخل بالتوبيخ والتهديد، والالتزان في المواقف التربوية من الأفراد في المستويات التعليمية الأخرى.

جدول (٢١) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً لعدد الأبناء

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف النفسي واللفظي	بين المجموعات	٢	٦,٣١٩	٣,١٥٩	١,٨٢٦	٠,١٦٢
	داخل المجموعات	٣٨١	٦٥٩,٢١٣	١,٧٣٠		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٦٦٥,٥٣٢	-		
العنف البدني	بين المجموعات	٢	١٢,٨١٤	٦,٤٠٧	٣,٣٥٢	٠,٠٣٦
	داخل المجموعات	٣٨١	٧٢٨,٢٢٢	١,٩١١		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٧٤١,٠٣٦	-		
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	٢	٤,٣٥٤	٢,١٧٧	١,٤١٩	٠,٢٤٣
	داخل المجموعات	٣٨١	٥٨٤,٥١١	١,٥٣٤		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٥٨٨,٨٦٦	-		
المعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	٥,٥١٥	٢,٧٥٨	١,٧٥٤	٠,١٧٥
	داخل المجموعات	٣٨١	٥٩٩,١١٤	١,٥٧٢		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٦٠٤,٦٢٩	-		
العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	٥,٣٠٦	٢,٦٥٣	٢,٩٥٣	٠,٠٥٣
	داخل المجموعات	٣٨١	٣٤٢,٢٥٤	٠,٨٩٨		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٤٧,٥٦٠	-		
العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	١,٨١١	٠,٩٠٥	١,٠٣٣	٠,٣٥٧
	داخل المجموعات	٣٨١	٣٣٤,٠٤٨	٠,٨٧٧		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٣٥,٨٥٩	-		
العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	١,٩٤١	٠,٩٧١	١,١٠٤	٠,٣٣٣
	داخل المجموعات	٣٨١	٣٣٤,٨٨١	٠,٨٧٩		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٣٦,٨٢٢	-		
المعدل العام للعوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	٠,٥٩٧	٠,٢٩٨	٠,٤٠٩	٠,٦٦٤
	داخل المجموعات	٣٨١	٢٧٧,٧٦٧	٠,٧٢٩		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٢٧٨,٣٦٤	-		

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف	بين المجموعات	٢	٠,٥١٥	٠,٢٥٨	١,٣٦٤	٠,٢٥٨
	داخل المجموعات	٣٨١	٣١,١٦٢	٠,١٨٩		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣١,٦٧٨	-		

يوضح الجدول (٢٠) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً لعدد الأبناء، وقد أشارت البيانات في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببُعد العنف البدني، تعزى إلى عدد الأبناء، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥). وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببقية المحاور تعزى إلى عدد الأبناء، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥). وفي هذا المجال توصلت دراسة القرارة (٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور العنف الأسري الموجه ضد الأطفال تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

جدول (٢٢) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً لدخول الأسرة

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العنف النفسي واللفظي	بين المجموعات	٢	٣,٣٨٨	١,٦٩٤	٠,٠٩٧٥	٠,٣٧٨
	داخل المجموعات	٣٨١	٦٦٢,١٤٤	١,٧٣٨		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٦٦٥,٥٣٢	-		
العنف البدني	بين المجموعات	٢	٣٩,٥٥٢	١٩,٧٧٦	١٠,٧٤١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٨١	٧٠١,٤٨٤	١,٨٤١		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٧٤١,٠٣٦	-		
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	٢	٨,٦٠١	٤,٣٠١	٢,٨٢٤	٠,٠٦١
	داخل المجموعات	٣٨١	٥٨٠,٢٦٥	١,٥٢٣		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٥٨٨,٨٦٦	-		
المعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	١٤,٣٦٨	٧,١٨٤	٤,٦٣٧	٠,٠١٠
	داخل المجموعات	٣٨١	٥٩٠,٢٦١	١,٥٤٩		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٦٠٤,٦٢٩	-		
العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	١,١٣٤	٠,٥٦٧	٠,٦٢٤	٠,٥٣٦
	داخل المجموعات	٣٨١	٣٤٦,٤٢٦	٠,٩٠٩		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٤٧,٥٦٠	-		
العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	٤,٥٢٢	٢,٢٦١	٢,٦٠٠	٠,٠٧٦
	داخل المجموعات	٣٨١	٣١,٣٣٦	٠,٨٧٠		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٣٥,٨٥٩	-		
العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	بين المجموعات	٢	٠,٤٣٩	٠,٢١٩	٠,٢٤٩	٠,٧٨٠
	داخل المجموعات	٣٨١	٣٣٦,٣٨٣	٠,٨٣		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣٣٦,٨٢٢	-		
المعدل العام للعوامل المؤدية	بين المجموعات	٢	١,٥٤٦	٠,٧٧٣	١,٠٦٤	٠,٣٤٦

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
إلى العنف ضد الأطفال	داخل المجموعات	٣٨١	٢٧٦,٨١٨	٠,٧٢٧		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٢٧٨,٣٦٤	-		
دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف	بين المجموعات	٢	٠,٨٣١	٠,٤١٥	٢,٢٢٢	٠,١١٢
	داخل المجموعات	٣٨١	٣٠,٨٤٧	٠,١٨٧		
	المجموع الكلي	٣٨٣	٣١,٦٧٨	-		

يوضح الجدول (٢٢) تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً لدخل الأسرة، وقد أشارت البيانات في الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بالعنف البدني، والمعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال، تعزى إلى دخل الأسرة، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥). وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببقية المحاور تعزى إلى دخل الأسرة، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥). وفي هذا المجال توصلت دراسة القرارة (٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور العنف الأسري الموجه ضد الأطفال تبعا لمتغير الدخل. جدول (٢٣) اختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً لوجود خادمة لدى الأسرة

المحاور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	sig
العنف النفسي واللفظي	نعم	٢٢٠	٣,١٨٥	١,٣٩١	-	٠,٠٠٠
	لا	١٦٤	٣,٤٢٠	١,٢٠٥	١,٧٦٧	
العنف البدني	نعم	٢٢٠	٢,٦١٢	١,٤٣٨	٠,٩٩٢	٠,٠٢٧
	لا	١٦٤	٢,٧٥٢	١,٣٢٥		
العنف الاقتصادي	نعم	٢٢٠	٢,٣٦٧	١,٢٣٠	-	٠,٧٠٢
	لا	١٦٤	٢,٧١٠	١,٢٢٩	٢,٧٠٦	
المعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال	نعم	٢٢٠	٢,٧٩٤	١,٣١٧	-	٠,٠٠٣
	لا	١٦٤	٣,٠٠٦	١,١٦٤	١,٦٧٤	
العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	نعم	٢٢٠	٤,٠١٠	٠,٩٧٩	٠,٢٥٣	٠,١٧٧
	لا	١٦٤	٣,٩٨٥	٠,٩١٩		
العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	نعم	٢٢٠	٤,٠٥٠	١,٠٣٤	-	٠,٠١٧
	لا	١٦٤	٤,١١٣	٠,٧٨٩	٠,٦٧٥	
العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	نعم	٢٢٠	٣,٩٩٤	١,٠٠١	-	٠,٠١٤
	لا	١٦٤	٤,٠٣٥	٠,٨٤٨	٠,٤٣١	
المعدل العام للعوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال	نعم	٢٢٠	٤,٠١٧	٠,٩٣١	-	٠,٠٠٧
	لا	١٦٤	٤,٠٤٠	٠,٧٣٧	٠,٢٦٣	
دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف	نعم	٢٢٠	٤,٦٣٨	٠,٤٣٨	-	٠,٩٩١
	لا	١٦٤	٤,٦٨٧	٠,٤٣٤	٠,٧٠٨	

يوضح الجدول رقم (٢٣) اختبار (T) لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة وفقاً لوجود خادمة لدى الأسرة، ويتبين من الجدول عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محاور: العنف الاقتصادي، والعوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، ودور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف اعتماداً على متغير وجود خادمة. ويتبين وجود اختلافات جوهرية بين العينة في بقية المحاور اعتماداً على متغير وجود خادمة.

ملخص النتائج والتوصيات

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، يمكن تحديدها على النحو التالي:

١. أشكال العنف الممارس ضد الأطفال:

- أ. **العنف النفسي واللفظي:** جاءت نتيجة هذا البُعد بدرجة متوسطة، وتبين أن أكثر أنواع العنف النفسي واللفظي انتشاراً هو الصراخ في وجه الطفل وتهديده بالضرب والتخويف المتكرر.
- ب. **العنف البدني:** جاءت نتيجة هذا البُعد بدرجة متوسطة وتبين أن أكثر أنواع العنف البدني واللفظي انتشاراً هو ضرب الطفل باليد وصفع الطفل من قبل الأب أو الأم وإمساك الطفل بشدة لحد الألم وضرب الطفل بأداة (كالعصا أو غيرها).
- ج. **العنف الاقتصادي:** جاءت نتيجة هذا البُعد بدرجة متوسطة وتبين أن أكثر أنواع العنف النفسي واللفظي انتشاراً هو رفض شراء ما يطلبه الطفل وعدم إعطاء الطفل مصروفاً شخصياً، وعدم توفير احتياجات الطفل الضرورية.

٢. العوامل المؤدية إلى العنف ضد الأطفال:

- أ. **العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال:** جاءت نتيجة هذا البُعد بدرجة (موافق) واتضح أن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال تتمثل في: الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين، والتفكك الأسري، وضعف معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.
- ب. **العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال:** جاءت نتيجة هذا البُعد بدرجة (موافق) واتضح أن أهم العوامل النفسية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال تتمثل في: الاندفاع وعدم ضبط النفس، واضطراب الشخصية، وضعف القدرة على تحمل الضغط النفسي، والمعاناة من القلق.
- ج. **العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال:** جاءت نتيجة هذا البُعد بدرجة (موافق) واتضح أن أهم العوامل الثقافية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال تتمثل في: الاختلاف بين الزوجين حول أسلوب تربية الأبناء، والجهل بأساليب التربية الفعالة أو الصحيحة، وانخفاض المستوى الثقافي لدى الأسرة واختلاف المستوى التعليمي بين الزوجين.

٣. دور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف:

جاءت نتيجة هذا المحور مرتفعة، وتشير إلى موافقة العينة بشدة على العبارات الواردة بالمحور، وتبين أن أهم أدوار الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف من وجهة نظر عينة الدراسة تتمثل في تعميق القيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل، والحرص على تكوين روابط من الصحبة القوية بين الآباء والأبناء، وزرع قيم الثقة المتبادلة مع الطفل، واتباع أساليب توجيهه تربوية قادرة على تعزيز السلوك الحسن، وفتح نافذة مع الطفل للمصارحة، وعدم الخلط بين المشاكل الشخصية للأهل والمواضيع التي تتعلق بالأولاد.

٤. مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية:

- أ. عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محاور: العنف النفسي واللفظي، والعنف البدني، ودور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف اعتماداً على متغير الجنس (ذكر - أنثى). ووجود اختلافات جوهرية بين العينة في بقية محاور الدراسة اعتماداً على متغير الجنس (ذكر - أنثى).
- ب. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بكل من: العنف النفسي واللفظي، والمعدل العام لمحور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال تعزى إلى العمر، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببقية المحاور تعزى إلى العمر.

- ج. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف النفسي واللفظي، تعزى إلى المستوى التعليمي، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببقية المحاور تعزى إلى العمر.
- د. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببدء العنف البدني، تعزى إلى عدد الأبناء، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببقية المحاور تعزى إلى عدد الأبناء.
- هـ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق بالعنف البدني، والمعدل العام لمحوور أشكال العنف الممارس ضد الأطفال، تعزى إلى دخل الأسرة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فيما يتعلق ببقية المحاور تعزى إلى دخل الأسرة.
- و. عدم وجود اختلافات جوهرية بين العينة في محاور: العنف الاقتصادي، والعوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف ضد الأطفال، ودور الأسرة في حماية الطفل من مختلف أشكال العنف اعتماداً على متغير وجود خادمة. ووجود اختلافات جوهرية بين العينة في بقية المحاور اعتماداً على متغير وجود خادمة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، تقترح الباحثة بعض التوصيات، وهي:

1. توعية الأسر حول تعميق القيم الدينية والأخلاقية لدى الطفل، حتى نضمن اتباعه سلوكيات مناسبة تجنبه العقوبة داخل الأسرة.
2. أن تهتم الأسر وتحرص على تكوين روابط من الصلابة القوية بين الآباء والأبناء، وهو ما يجنب العنف ضد الأطفال.
3. العمل على زرع قيم الثقة المتبادلة بين الطفل وأسرته.
4. حرص الأسر على إشعار الطفل بالأمان حتى يفصح عما يفكر فيه وما يحصل له، بعيداً عن الخوف أو الخجل.
5. اتباع أساليب توجيه تربية قادرة على تعزيز السلوك الحسن للطفل.
6. أن تحرص الأسر على عدم الخلط بين المشاكل الشخصية للأهل والمواضيع التي تتعلق بالأولاد لتجنب العنف ضد الأطفال.
7. الاهتمام منذ المراحل الأولى للنمو بتعليم الأطفال بأساليب تراعي مستواهم الفكري والعمرى.
8. تعويد الطفل على الإفصاح عما يدور في ذهنه من أفكار.
9. تعزيز رقابة الأسرة لحماية الأطفال من مختلف الأخطار التي قد يتعرضون لها، وتعزيز الثواب والعقاب السليم البعيد عن العنف.
10. استغلال كافة الفرص لإعطاء الدروس والعبر للطفل بالقول والوعظ.
11. الإجابة على أسئلة الطفل المحرجة بما يتناسب مع عمره، وأخذها على محمل الجد.
12. التعبير عن عدم الرضا عن السلوك غير المرغوب من الطفل بشكل مناسب مثل تعبيرات الوجه مثلاً أو التعبير الشفهي، للحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو بكر، نشوة كرم. (٢٠١٩). دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من المراهقين. المجلة السعودية للعلوم النفسية، المجلد الثاني، العدد (٦٣)، ص ص ٢٧-٤٤.
- البلوشية، خولة بنت سعيد. (٢٠١٨). التنبؤ بالإساءة ضد الطفل من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى تلاميذ الصفين (٩-١٠) بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٩)، العدد الرابع، ص ص ١٧٣-١٩٧.
- بوغراف، حنان. (٢٠١٧). مشكلة العنف ضد الأطفال من أجل مقارنة سوسيولوجية معاصرة. الجزائر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد الأول، العدد الثاني، ص ص ٢٣-٣٣.
- جعيجع، عمر. (٢٠١٨). العنف الأسري ضد الأبناء وتحصيلهم الأكاديمي مقارنة نفس تربوية في ضوء مؤشرات الدافعية للتحصيل. مجلة التنمية البشرية، العدد (١١)، ص ص ١-١٧.
- رعد، شجن. (٢٠١٩). العنف المجتمعي ضد الأطفال الممارس عليهم العنف من وجهة نظر الأم ومعلمات المركز. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد العاشر، ص ص ٧٩-٩٦.

- سليم، أمل دواد. (٢٠١٥). الزواج المبكر لمن هم دون سن ١٨ سنة: ظاهرة من ظواهر العنف الأسري ضد الأطفال: دراسة ميدانية لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال. مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد (٤٧)، ص ص ٢٦-٤٩.
 - سليم، عمار. (٢٠٢٠). العنف العائلي ضد الأطفال أسبابه ونتائجه. جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد الأول، العدد (٤٦)، ص ص ٤٦١-٤٧٥.
 - الصديق، منال محمد. (٢٠١٨). دور الأسرة في حماية أطفالها من العنف الجنسي: دراسة بالتطبيق على أسر الأطفال ضحايا العنف الجنسي بوحدة حماية الأسرة والطفل محلية أم درمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.
 - عبدالجواد، عاكف مفتاح. (٢٠٢٠). العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد الثالث، العدد (٤٩)، ص ص ٦٩٩-٧٤٠.
 - عبدالقادر، خليفة. (٢٠١٧). العنف ضد الأطفال أسبابه وآثاره دراسة سوسيو أنثروبولوجية في بئر العاتر تبسة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الأول، العدد (٢٨)، ص ص ٢٨٧-٢٩٨.
 - الغزيبية، فارس محمد. (٢٠٢٠). الإساءة الواقعة على الأطفال في الأسرة والمدرسة في مجتمع الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٧) العدد الأول، ص ص ٢٥٣-٣٨٦.
 - غزوان، أنس عباس. (٢٠١٥). العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٣)، العدد الرابع، ص ص ٢١٥٥-٢١٧٥.
 - القحطاني، سالم، وآخرون (٢٠٠٤م). مناهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss، ط١، المطابع الوطنية الحديثة، الرياض.
 - القرارة، سهم عيد. (٢٠٢٠). العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في محافظة الطفيلة من وجهة نظر الفئة العمرية (١٤-١٦) سنة. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد السادس، العدد الثاني، ص ص ٣٣٤-٣٧٥.
 - الكساب، علي عبدالكريم. (٢٠١٥). واقع العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال أنفسهم. مجلة الطفولة العربية، المجلد الأول، العدد (٦٤)، ص ص ٣٣-٦٤.
 - الكندري، هيفاء. (٢٠١٩). المعوقات التي تمنع الأطفال من كشف الإساءة الجنسية. جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد الأول، العدد (١٧٢)، ص ص ٢١-٦٨.
 - ابن منظور، جمال الدين. (٢٠١٤). لسان العرب. بيروت، دار صادر.
- المراجع الأجنبية:**

References:

Abdul Qadir, Khalifa. (2017). Violence against children, its causes and effects, a socio-anthropological study in Bir Al-Ater, Tebessa (In Arabic). Journal of the Humanities and Social Sciences, Volume 1, Issue (28), pp. 287-298.

- Abdul-Jawad, Akef Moftah. (2020). The relationship between domestic violence directed at children and their practice of school violence within the framework of the individual's behavioral service (In Arabic). Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Volume III, No. 49, pp. 699-740.
- Abu Bakr, Nashwa of Karm. (2019). Supporting friends as a mediating variable in the relationship between exposure to childhood experiences of abuse and avoidant personality disorder among a sample of adolescents(In Arabic). The Saudi Journal of Psychological Sciences, Volume Two, No. 63, pp. 27-44.
- Al-Gharaybeh, Faris Muhammad. (2020). Child Abuse in the Family and School in the United Arab Emirates Society: A Field Study(In Arabic). University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, Volume (17), First Edition, pp. 253-386.
- Al-Kandari, Haifa. (2019). Obstacles that prevent children from exposing sexual abuse (In Arabic). Kuwait University, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Volume One, No. (172), pp. 21-68.
- Al-Kassab, Ali Abdul-Karim. (2015). The reality of domestic violence against children in Jordanian society from the viewpoint of the children themselves (In Arabic). Arab Childhood Journal, Volume 1, No. (64), pp. 33-64.

- Al-Qarra, Saham Eid. (2020). Domestic violence directed against children in Tafila Governorate, from the point of view of the age group (14-16) years (In Arabic). Al-Hussein Bin Talal University Research Journal, Volume Six, Number Two, pp. 334-375.
- Balochi, Khawla bint Saeed. (2018). Predicting child abuse through parental upbringing patterns among students in grades (9-10) in the Sultanate of Oman (In Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (19), Issue 4, pp. 173-197.
- Biograph, Hanan. (2017). The problem of violence against children for a contemporary sociological approach (In Arabic). Algeria, Al-Sarraj Magazine in Education and Community Issues, Volume 1, Number Two, pp. 23-33.
- ElSadek, Manal Mohammed. (2018). The role of the family in protecting its children from sexual violence: a study applied to the families of children who are victims of sexual violence in the Family and Child Protection Unit(In Arabic). Omdurman locality. Unpublished MA thesis, Khartoum, El-Neelain University, College of Graduate Studies.
- Geagea, Omar. (2018). Domestic violence against children and their academic achievement is a psych educational approach in light of indicators of motivation for achievement(In Arabic). Human Development Journal, Issue (11), pp. 1-17.
- Ghazwan, Anas Abbas. (2015). Domestic violence against children and its reflection on personality, a field social study in Hilla(In Arabic). Volume (23), Issue 4, pp. 2155-2175.
- Ibn Manzur, Jamal al-Din. (2014). Arabes Tong (In Arabic). Beirut, Dar Sader.
- Raad, Shajan. (2019). Societal violence against children who are subjected to violence from the viewpoint of the mother and the center's teachers(In Arabic). Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 1, Issue 10, pp. 79-96.
- Salim, Amal Dawad. (2015). Early marriage for those under the age of 18 years: a phenomenon of domestic violence against children: a field study of a sample of female students in the kindergarten department(In Arabic). Journal of Educational and Psychological Research, Volume 1, No. (47), pp. 26-49.
- Salim, Ammar. (2020). Family violence against children, its causes and consequences (In Arabic). University of Babylon, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Volume One, No. (46), pp. 461-475.
- Bellis, M., Ashton.(2019) 'Adverse Childhood Experiences and their impact on health-harming behaviors in the Welsh adult population', Public Health Wales NHS Trust.
- Buri, J.R. (2019). The social factors leading to violence in verbal violence of fathers towards children in dwellings in Austria, Journal of Personality and Social Assessment, Vol. 57, No. (2), P.P.110-119.
- Christina, M. (2020). Violence inflicted on children in their family milieu. Transcultural Psychiatry Journal, Vol(41), No.(2P.P. 233-252.
- Laura, Aurelio.(2020).The Effects of Systemic Family Violence on Children's Mental Health. Child Development, Vol (66), No. (33), P.P.240-261.
- Martinez, Garcia. (2020). The assaults that children are exposed to by others and the assaults that exist between children in its various ways and the role of the Family and Child Protection Unit in reducing violence against children in the Yukon region, Canada. The Spanish Journal of Psychology, Vol. (10), No. (20), P.P. 338- 348.
- Mieke and Komen. (2019). Physical child Abuse and social change Judicial intervention in the Netherlands, 1960-1995. Child Abuse and Neglect. vol,(27), No. (3), P.P951-975.
- Rodriguez, C. M. (2020). General features of psychological distress in children who have experienced family violence in Ontario. Violence and Victims Journal, Vol. (25), No (6), P.P.728-741.
- Zolotor, A. Saradidze,L. (2019) Violence to Children in Schools Perpetrated by Adults: A national study in Georgia. The International Society of the Prevention of Child Abuse and Neglect. World Perspectives on Child Abuse. Chicago, USA.